

انتلاف الكنائس العالمي يعترف بالإكراه في التنصير



رئيس التحرير يؤكد:  
الكنيسة هي التي ألصقت  
تجارة الرقيق بالمسلمين



هرر مدينة الأسوار  
في إثيوبيا



تاريخ عميق يربط  
بين العرب وشرق إفريقيا



كائن خرافي اسمه الأناكوندا



بارا.. أغرب مطار في العالم

# الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٤٦ - السنة الثالثة عشرة - محرم - صفر ١٤٢٣ هـ - ديسمبر ٢٠١١ م

الكويت ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة

## ليسوته.. سويسرا إفريقيا



## شركة الزهراني التجارية

تجارة الجملة للأدوات المنزلية والكهربائية  
والأدوات الصحية



## شركة الزهراني للتجارة والمقاولات

تنفيذ أعمال المقاولات والإنشاءات في مناطق المملكة



## شركة عبر الجزيرة التجارية

معدات المطابخ والمغاسل ومستلزمات الفنادق



## مصنع منصور للاستانلس ستيل

منتجات ستانلس ستيل للقطاعات الصناعية  
والتجارية والمقاولات



## شركة الزهراني للصيانة الصناعية

لتشغيل وصيانة الإنشاءات الصناعية وخطوط الإنتاج  
وتوفير وإصلاح قطع الغيار للمصانع



## وكالة عبر السعودية للسياحة والسفر

خدمة مميزة في قسم التذاكر والحجوزات



## وكالة عبر الجزيرة للسفر والشحن

التميز في الشحن الجوي



Quality & Excellence

جديد



## عطائك يستاهل... بنجابي المهيدب كلاسيك

لأن عطائك يستحق التقدير نقدم لك بنجابي المهيدب **كلاسيك** بحبات طويلة وعبوة عملية سهلة الفتح تضيف إلى تجربتكم مذاقاً يتناسب مع ذوقكم الرفيع



# رفائق **وتودي** كيف اللذيذة





من مظاهر الاحتفال  
بالعيد في الكويت  
قديماً..



لندن في عام ١٨٩٠



باعة يعرضون أنياب الفيلة  
للبيع في مدينة ممباسا الكينية  
عام ١٩٢٢

# الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير  
د. عبد الرحمن حمود السميث

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع» - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٥/٤/١٢ فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع) - هاتف ٤٥٦٥٠ أبو ظبي.

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع» - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة.

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف» - هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة.

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع» - هاتف ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ فاكس: ٥٩٣٢٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت  
هاتف: ٢٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:  
هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443  
majalatakwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)  
شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع النشر التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير  
العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

موضوع الخلاف



ليسوتو سويسرا

إفريقيا



## محتويات العدد

- ٦ • كنائس تغلق أبوابها في فرنسا.....
- الاقتصاد العالمي إلى مرحلة الخطر
- ٧ • الأكيد.....
- ١٤ • هرر.....
- تاريخ عميق يربط العرب
- ٢٠ • بشرق إفريقيا.....
- ٢٨ • قالوا.....
- ٣٠ • كلمة وصورة.....
- ٣٢ • حقيقة مسافر.....
- ٣٦ • تنصير وأديان.....
- ٣٨ • الأناكوندا.....
- ٤٦ • مطار «بارا» الأغرب في العالم.....
- قصة نجاح رجل لم يستطع
- ٥٤ • تعلم القراءة والكتابة.....
- ٥٦ • تحالف أوروبا مع إسرائيل.. كتاب..
- ٥٧ • كيف تنجح في حياتك؟.....
- ٥٨ • العفو الدولية تطالب باعتقال بوش..
- أشجار معدلة وراثياً لتقليل
- ٥٩ • الاحتباس الحراري.....
- ٦٠ • على ضفاف الكوثر.....
- ٦٢ • رسائل القراء.....
- ٦٤ • الأخيرة.....

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريال، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريال، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية  
دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: ١١٠١٥٠٢٩١٣

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم: ٣٠٠

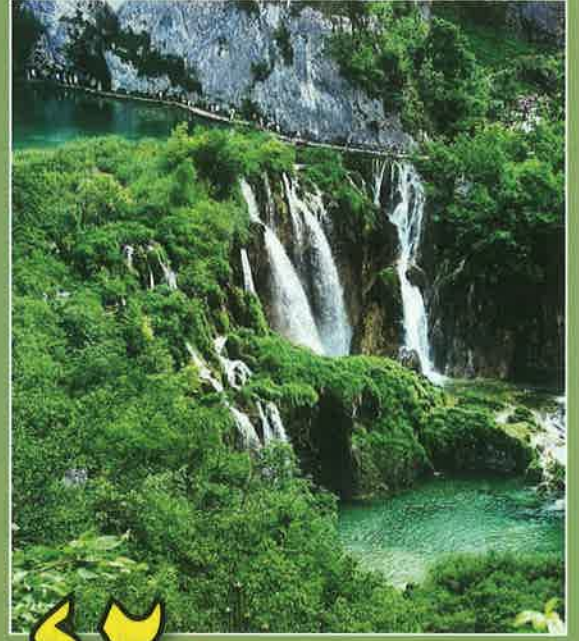


عناكب من أجنحة المقصات

## إرادة الله غالبة

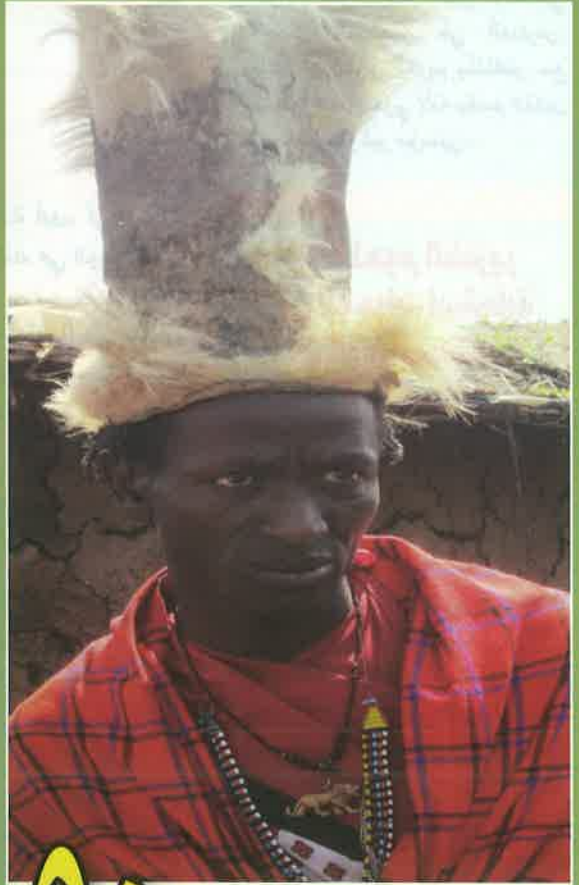
عندما ثار الشعب التونسي على حاكمه الديكتاتوري، خرج هذا الحاكم وقال كلمته التي كانت وبالا عليه «الآن فهمتكم» لكن الوقت كان قد فات، وهو الذي أذاق شعبه النذل والهوان طوال سنوات حكمه الطويلة، وحينما سقط، ردد أعلام الحكم وزبانية الحاكم في مصر: أن مصر ليست تونس، ومن الصعب أن يحدث فيها مثل ما حدث في تونس، ولكن خاب ظنهم وظن الحاكم فسقط في أيام معدودة بالرغم من القوة البوليسية التي كانت تحميه، وبالرغم من دماء الألوف التي أريقَت على مذبح الرغبة في التحرر من سلطة هذا الحاكم، وذهب غير مأسوف عليه، ليكون لمن خلفه عبرة.. بل لكل الحكام الفاسدين الذين جثموا على صدور شعوبهم السنوات الطوال.. ومع ذلك لم يتعظوا، إذ خرج أحدهم يصف أبناء شعبه بالجرذان، وعمل فيهم تقتيلا، وظل وأبناؤه يكابرون حتى سقطوا بين قتيل وطريد، وقد أخرجه أبناء شعبه كجرذ من أنابيب الصرف الصحي، وكان قد كرر أنه الوحيد الذي يحبه شعبه ولن يسقطه أبدا، ولم يتعظ بما حدث لسابقه في شرقي بلاده وغربها! وهكذا هم الديكتاتوريون الظلمة الذين لا يريدون تعلم الدروس، ويظلون يكابرون! فما هو رابعهم قد شرع وأبناء طائفته، من «الشبيحة» ومن منحهم الرتب العليا في الجيش والشرطة لحماية نظامه، في سفك دماء الأبرياء من النساء والأطفال والشباب من دون رحمة، ولسان حاله يقول: إنه مختلف عن سابقه الثلاثة، وهو لا يدرك أن لا أحد يستطيع الوقوف أمام إرادة الشعوب، التي هي كالطوفان لا تبقى في طريقها ولا تذر، وهي في النهاية تمثيل لإرادة الله وقدره في وضع نهاية لكل ظالم..

إن هؤلاء الحكام لا يدركون أن مشيئة الله نافذة، وأن لكل ظالم نهاية! وهم الذين أصموا آذانهم عن النصيحة، وكفوا عن الاقتراب من شعوبهم والاستماع لأناتها، وتلمس رغباتها، وقد زين لهم المنافقون من بطانة السوء أنهم في مراتب فوق مراتب البشر، غير خطائين، وأنهم فوق المحاسبة والمراجعة، فجعلوا من أنفسهم طواغيت العصر، لقد أفسدوا وسرقوا ونهبوا، وأضاعوا ثروات شعوبهم، ونشروا الفقر والفساد والبؤس، وما حدث لهم ما هو إلا جزء من العقوبة الدنيوية قبل العقوبة العظمى عند رب العالمين الذي سيفتص منهم لما اقترفت أيديهم. إننا نقول لهذا الحاكم الذي اختار ذبح شعبه، إنك إذا نجوت من عقاب شعبك لك، فلن تفلت من عقاب الله، يوم يأخذك أخذ عزيز مقتدر!



٤٢

بحيرة بليتفيس



٥٥

صور من إفريقيا



## مقاضاة حزب سويسري وصف المسلمين بـ «عصابة دموية»

رفع مجلس الشورى الإسلامي السويسري دعوى قضائية على قيادي بحزب يميني متطرف بتهمة تأجيج العنصرية والحض على الكراهية التي يجرمها القانون السويسري.

ويتعلق الأمر برئيس فرع الحزب «السويسري الديمقراطي» في مقاطعة تورجاو شمالي سويسرا، والذي - كما يقول المتحدث الإعلامي باسم المجلس قاسم إيلي: دأب على الإساءة للمسلمين بصورة غير عادية، إذ نشر بياناً على الموقع الإلكتروني للحزب يصف المسلمين فيه بأنهم «عصابة دموية يدعوهم كتابهم إلى اغتصاب الأطفال وارتكاب الموبقات»، على حد قوله، ويسعى لاستصدار قانون يحظر تدريس الدين الإسلامي للأطفال المسلمين في المدارس، مدعياً أن القرآن الكريم يتناقض مع الدستور السويسري لأنه يقسم الناس إلى مؤمنين وغير مؤمنين».

## إزالة لحوم الخنزير من الوجبات استجابة لشكوى المسلمين في أمريكا

أكد «كارلو لوبارو» - المتحدث باسم إدارة الإصلاح بولاية «أوهايو» - أن جميع الوجبات المقدمة لنزلاء الإصلاحيات ستكون خالية من لحوم الخنزير استجابة لشكوى بعض النزلاء المسلمين. وجاء هذا التصريح لوكالة «برس» ردًا على القضية التي أثارها «مركز أوهايو للعدالة والسياسة» نيابة عن بعض النزلاء المسلمين للمطالبة بتقديم وجبات خالية من اللحوم المحرمة كالحم الخنزير؛ مراعاة لتعاليم دينهم، وأسوة بالنزلاء اليهود الذين تقدم لهم وجبات طبقاً لتعاليم دينهم.

## ٦٠ كنيسة تغلق أبوابها في فرنسا

أظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة «لاكروا» الكاثوليكية، أن الكنيسة الكاثوليكية بنت خلال العقد الماضي ١٠ كنائس فقط، وأغلقت ٦٠ كنيسة أبوابها بسبب قلة مرتاديها في فرنسا، وغالباً ما يتم شراؤها من قبل المسلمين ويتم تحويلها إلى مساجد.

وكتب معهد هيدسون الأمريكي في موقعه على الإنترنت، أن هذه الأرقام تمثل دليلاً واضحاً على أن الإسلام يسير في الطريق الصحيح، وسيصبح الدين السائد في فرنسا.

## وزير الداخلية الألماني يدعو إلى حوار حول الإسلام

دعا هانز بيتر فريدريش وزير الداخلية الألماني إلى إجراء حوار صريح انتقادي حول الإسلام في بلاده، من خلال ندوة حول موضوع الهجرة والاندماج في العاصمة برلين على أساس أن «الاحتكاك جزء من عملية الاندماج» وأن الصمت عن الاختلافات والنزاعات أسوأ من مناقشتها بشكل علني لأنه يؤدي إلى الاغتراب والعزلة».

وأكد فريدريش أن الهدف من هذا الحوار أن يصبح ارتباط الإنسان بدينه شيئاً مثمراً للمجتمع بدلاً من أن يتحول إلى سبب في انعزاله، وهذا الأمر سيتحقق من خلال طرح موضوعات حساسة حول الإسلام إلى المناقشة بدون مواربة».

## ١٠٠ ألف مسلم في ميلانو

أظهرت دراسة إيطالية حديثة، أن عدد مسلمي ميلانو قد تجاوز حاجز المائة ألف، أي ضعف عددهم في عام ٢٠٠٥، بينهم ٥ آلاف مواطن إيطالي اعتنقوا الإسلام حديثاً، وذلك في الوقت الذي بلغ فيه تعداد سكان المدينة نحو مليون وثلاثمائة ألف نسمة.

وأشارت «سيلفيا موكي» الباحثة المساعدة بكلية الدراسات العليا بمدينة (بافيا) في شمال إيطاليا إلى افتقار ميلانو لمكان عبادة مناسب يكون نقطة مرجعية للمسلمين، موضحة وجود عشرات الأماكن المؤقتة للصلاة في مرآب وأقبية وغيرها لعدم وجود مسجد جامع بالعاصمة الاقتصادية للبلاد.

## تشويه صورة الإسلام في أوروبا

أفادت دراسة ألمانية أجراها معهد جورج إيكيرت لأبحاث الكتب المدرسية الأوروبية بأن هذه الأخيرة تقدم صورة مشوهة عن الإسلام والمسلمين، وتستخدم أفكاراً نمطية تولد مشاعر من عدم الثقة تجاه الإسلام والمسلمين. وأثبتت هذه الدراسة التي أجريت في كل من بريطانيا وفرنسا والنمسا وإسبانيا وألمانيا أن هذه الأفكار المشوهة تعكس «عنصرية ثقافية» بعد تحليل ٢٧ كتاباً تستخدم في مدارس الدول الخمس.

ووصف تقرير المعهد الذي تم تقديمه في وزارة الخارجية في برلين بأنه الأول من نوعه في أوروبا، وقالت سوزان كروهنرت عثمان مديرة المشروع في مؤتمر صحافي: «دائماً ما يقدم الإسلام على أنه منظومة من القواعد البالية التي لم تتطور منذ عصره الذهبي» خلافاً لأوروبا الحديثة.



## «إسرائيل» تستولي على ٨٥% من المياه الفلسطينية

يستولي الكيان الصهيوني على ٨٥٪ من الموارد المائية الفلسطينية، كما يتعرض المخزون الجوفي الفلسطيني من المياه لأخطار جسيمة بسبب السرقات الصهيونية.

هذا ما أكدته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وطالبت المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه الانتهاكات الصهيونية، والعمل على تمكين الشعب الفلسطيني من استخدام كل موارده المتاحة. وذكرت أن الاستهلاك السنوي الصهيوني من المياه يبلغ نحو ٢٧٠٠ مليون متر مكعب، وأن المصادر تسهم في تغطية نحو ٣٥ في المائة من هذا الاستهلاك.

## الجيش الأمريكي يسمح بمراسم زواج المثليين

وضعت وزارة الدفاع الأمريكية قواعد جديدة تسمح لرجال الدين في الجيش الأمريكي بعقد مراسم زواج المثليين، وفقا للقانون والمعتقدات الدينية. إذ جاء في مذكرة وزارة الدفاع الواردة في هذا الشأن أنه «يجوز لرجل الدين العسكري أن يشارك في أي احتفال خاص، سواء داخل منشأة عسكرية أو خارجها، شريطة أن لا يكون الحفل محظورا من قبل الولاية أو جهاز تطبيق القانون، ولا يحق له المشاركة في حفل خاص إذا كان ذلك يتعارض مع تعاليم دينه».

وقد صدرت هذه المذكرة في أعقاب إنهاء الحظر الذي كان مفروضا منذ نحو ١٧ عاماً، على مشاركة المجاهدين بميولهم المثلية في الجيش الأمريكي. بديلاً عن مبدأ: «لا تسأل ولا تخبر أحداً»، الذي كان ولا يزال سارياً لتنظيم وجود المثليين في صفوفه، وهذا المبدأ يعني ضمناً أن الجيش لا يتدخل في شؤون المجند إن كان مثلياً أو غيره.

## السل المقاوم للأدوية ينتشر بمعدل خطر في أوروبا

حذرت منظمة الصحة العالمية من انتشار حالات السل المقاوم للأدوية بمعدل ينذر بالخطر في جميع أنحاء أوروبا. وأظهرت تقديرات المنظمة أن هناك نحو ٨١ ألف إصابة بالسل في أوروبا كل عام لا تستجيب للعلاج بالمضادات الحيوية، وأن المرض يتطور، وهو أكثر حدة في شرق أوروبا، وخصوصاً في روسيا وأوكرانيا وأذربيجان.

وتعد العاصمة البريطانية لندن الكثرى تضرراً في دول غرب أوروبا حيث تسجل فيها ثلاثة آلاف وخمسمئة إصابة جديدة سنوياً. ويرجع الخبراء تزايد حالات المقاومة لعدم إكمال المرضى جرعة العلاج لا اعتقادهم شفاءهم من المرض.

## اتساع عجز الميزانية الأمريكية

### إلى أكثر من تريليون دولار

أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية أن عجز ميزانية بلادها ازداد قليلاً في السنة المالية ٢٠١١، إذ بقي فوق تريليون دولار للعام الثالث على التوالي.

وجاء تقرير الخزانة في الوقت الذي تعاني فيه من سقف الديون إلى الحد الذي اقتربت فيه واشنطن من التخلف عن سداد ديونها، وأدت إلى خفض التصنيف الائتماني المتميز (AAA) لأمريكا.

وقد ارتفع العجز في سبتمبر بوصفه آخر شهر في السنة المالية إلى نحو ٦٤,٥٧ مليار دولار مقارنة بالشهر نفسه من العام السابق، لكنه يقل ببضعة مليارات عما تنبأ به محللون اقتصاديون.

## رئيس البنك الدولي:

### الاقتصاد العالمي

## يدخل «مرحلة خطر»

### جديدة

قال روبرت زوليك رئيس البنك الدولي: إن الاقتصاد العالمي بدأ يدخل في «مرحلة خطر جديدة» مع تباطؤ النمو وضعف ثقة المستثمرين. وطالب كلا من أوروبا والولايات المتحدة بالعمل على معالجة مشكلة ديونهما، وأشار إلى أن الشعوب الكثرى ضعفا ستتضرر بارتفاع أسعار المواد الغذائية إلى مستويات شبه قياسية بسبب تقلبات أسواق السلع الأولية.

وأردف قائلاً: إن «الأزمة المالية في أوروبا أصبحت أزمة ديون سيادية بتداعيات خطيرة على الوحدة النقدية والبنوك والقدرة التنافسية لبعض الدول، وأنه يجب على الولايات المتحدة أن تعالج مشكلات الإنفاق والإصلاح الضريبي لتعزيز نمو القطاع الخاص».

## شرب الخمر يكبد

### الاقتصاد الأمريكي

## أكثر من ٢٠٠ مليار

### دولار سنوياً

قالت المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها: إن الإفراط في شرب الخمر يكبد الاقتصاد الأمريكي أكثر من ٢٠٠ مليار دولار سنوياً، تمثل معظمها في فقدان الإنتاجية في مكان العمل.

وجاء عن هذه المراكز أن تكلفة الإفراط في شرب الخمر في عام ٢٠٠٦ قدرت بنحو ٢٢٣,٥ مليار دولار بزيادة حوالي ٢١ بالمائة، على ١٨٥ مليار دولار عام ١٩٩٨ وهي آخر مرة أجريت فيها مثل هذه الدراسة.

# ليسوتو سويسرا إفريقيا

ليسوتو إحدى دول إفريقيا الجنوبية. يحيط بها اتحاد جنوب إفريقيا من جميع الجهات، وتبلغ مساحتها ٣٣٥٥ كيلو متراً مربعاً، وتتميز أرضها بأنها جبلية في مجملها، وتتمتع بمناخ معتدل في المناطق المنخفضة، بارد في المرتفعات، لاسيما في فصل الشتاء معظم سكانها من الأفارقة، وقدر عددهم في سنة ١٩٨٨م بحوالي ١,٦٧٦,٠٠٠ نسمة. أما عاصمتها، فهي ماسيرو تبادلت كل من بريطانيا وجنوب إفريقيا السيطرة عليها حتى نالت استقلالها في الآونة الأخيرة. وأهم منتجاتها القمح والذرة والسرغوم، وتربية المواشي من الأبقار والماعز والأغنام. لغة سكانها (السبوتو) وهي لغة محلية، إلى جانب اللغة الإنجليزية، اللغة الرسمية. وصلها الإسلام عن طريق هجرة العمال إليها.



# بلاتين Platin

لهجبي  
العطور الشرقية



معارض الشايح للمطور  
SINCE 1928

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website : www.afkar.com.kw

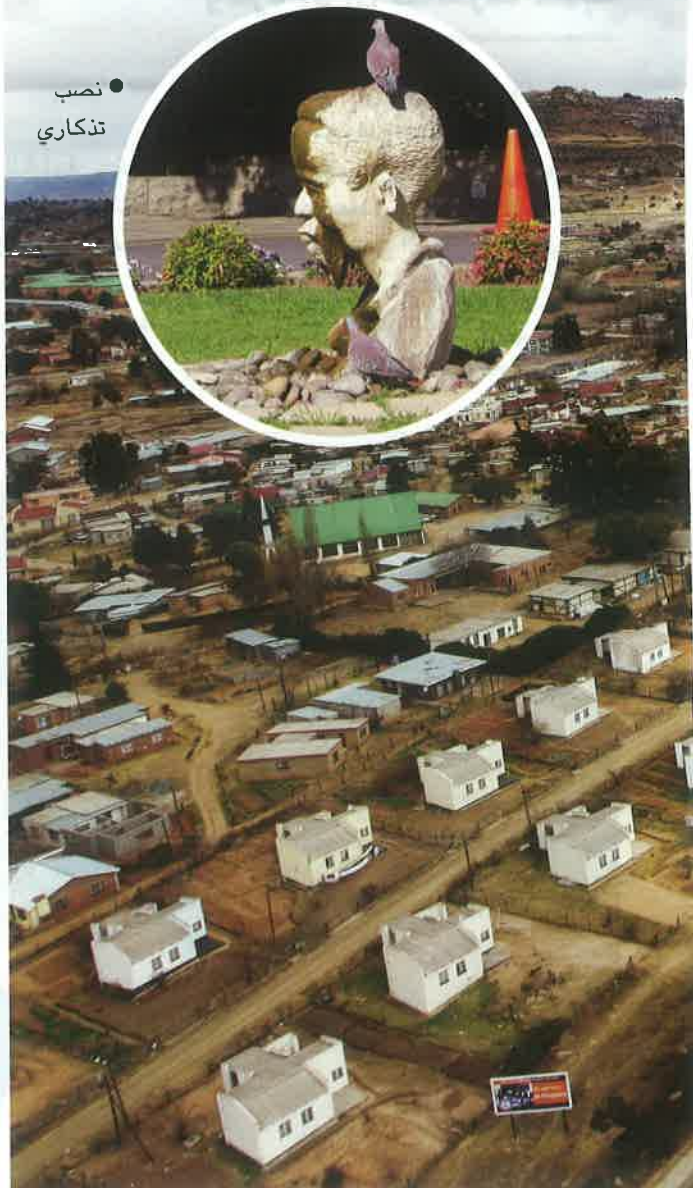
## تضاريسها ومناخها

ليسوتو دولة جبلية وعرة التضاريس، تبعد عن المحيط الهندي بمسافة ٣٢٠ كم. ويطلق عليها أحياناً سويسرا جنوب إفريقيا نظراً لمناظرها الجبلية الجميلة، ولكنها دولة فقيرة قليلة الصناعة. ولذلك يذهب الكثير من سكانها إلى جنوب إفريقيا بحثاً عن العمل.

أغلب سطح ليسوتو جبلي، إذ يتجاوز ارتفاع سلسلة جبال دراكنزبرج ٣٤٠٠ م فوق سطح البحر في الشرق. وتغطي جبال مالوتي وهي جزء من سلسلة جبال دراكنزبرج كثيراً من ليسوتو الوسطى. أما السهول الوحيدة فتوجد في الغرب، بينما ينبع نهر الأورانج من شمال ليسوتو.

تتمتع أغلب مناطق ليسوتو بمناخ معتدل رطب. لأن معظم القطر يزيد ارتفاعه على ١٥٠٠ م فوق مستوى سطح البحر. ويختلف سقوط المطر من عام إلى عام، ومن مكان إلى مكان آخر. ويصل المعدل السنوي إلى حوالي ٧٠ سم، ويسقط في معظمه في الفترة من أكتوبر إلى أبريل. أما درجات الحرارة في السهول

● نصب  
تذكاري



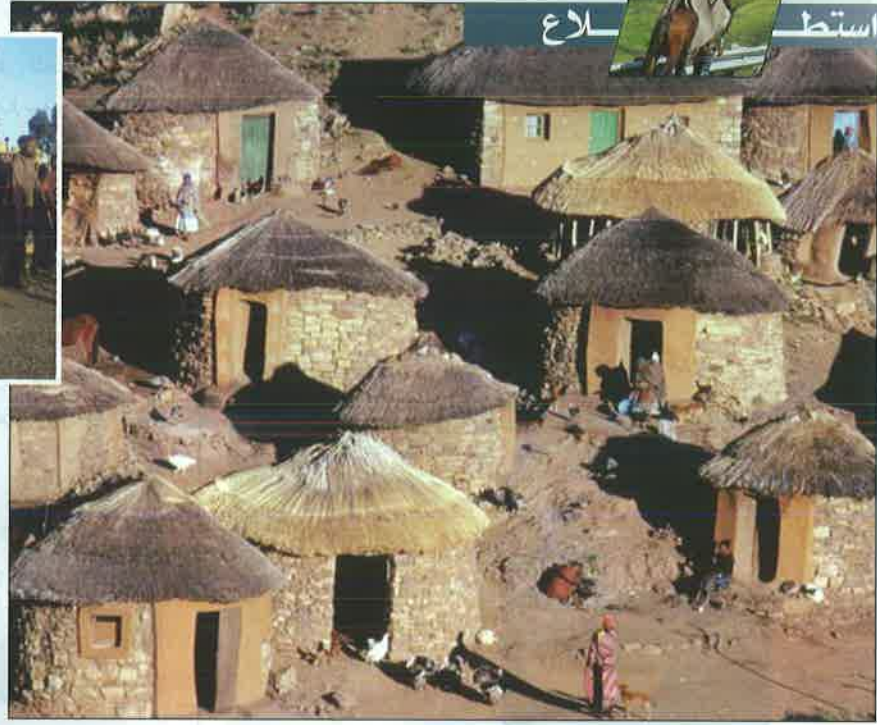


● احتفال قبلي

## ■ دولة كنيف تحيط بها جنوب إفريقيا من جميع الجهات

## ■ تضاريسها الجبلية وعرة إلا أن مناظرها خلابة

هذا الصراع إلى مرتفعات ما يُسمى الآن ليسوتو. وقد أعطوا الحماية هناك على يد زعيم إفريقي يُسمى موشوشو الذي بنى حصناً على جبل الليل يبعد بمسافة ٢٤ كم عن المكان الذي تقع فيه اليوم العاصمة ماسيرو. ومع حلول عام ١٨٢٤م كان له حوالي ٢١,٠٠٠ تابع. وقد قام بتوحيدهم في شكل



● البيوت الجبلية

التجمد في فصل الشتاء.

### تاريخها

اجتاحت الحروب القبليّة جنوب إفريقيا في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، وقد أوشكت القبائل على أن تفتنى تماماً، وقد تم تدمير البيوت وهرب بعض ضحايا

الغربية، فتتراوح بين ٣٢° م في الصيف و٧° م تحت الصفر في الشتاء. وغالباً ما تنخفض في المناطق المرتفعة إلى درجة



● سياحة



● طفولة





● وسيلة النقل في المناطق الوعرة تضاريسها



● أحد شوارعها الرئيسية

## ■ عانت من الحروب القبلية ومقاومة المستعمرين من الإنجليز والبوير الهولنديين

الباسوتويين لكنهم قهروا جنود الرأس. وأعيد تأسيس باسوتو في عام ١٨٨٤م بوصفها محمية بريطانية كان يحكمها إداري بريطاني استعماري. وقد حُرِّم على البيض أن يحصلوا على أراض في المحمية، وحمت بريطانيا باسوتولاند من المستعمرات المجاورة التي يحكمها البيض.

تأسس مجلس باسوتولاند في عام ١٩١٠م. وكان يتكون من زعماء وأعضاء منتخبين، كان مجلساً تشريعياً وطنياً إلى أن صارت باسوتولاند مستقلة. أما مجالس الأحياء التي تأسست في عام ١٩٤٣م، فهي

شعب الباسوتو. حاولت بريطانيا والبوير أن يهزموا الباسوتو، ولكن لم يتكلم مسعاهم بالنجاح. وفي الفترة من ١٨٥٦ إلى ١٨٦٨م ظل الباسوتو في حرب مع المستوطنين البوير. وفي عام ١٨٦٨م، طلب موشوشو الحماية من إنجلترا، فقامت بريطانيا بتأسيس محمية باسوتو لاند وصار موشوشو وشعبه رعايا بريطانيين. ولقد توفي موشوشو

في عام ١٨٧٠م. وفي عام ١٨٧١م وُضِعَت المقاطعة تحت حكم مستعمرة رأس الرجاء الصالح البريطانية والتي هي اليوم جزء من جنوب إفريقيا. وقد حاولت حكومة هذه المستعمرة أن تنزع السلاح عن

● من معالمها السياحية



التي تدير الحكومة المحلية للبلاد. ولقد تمت صياغة الدستور في عام ١٩٦٠م وروجع في عام ١٩٦٤م، وكان خطوة أساسية في طريق الحكم الذاتي. كما عقدت الانتخابات الأولى تحت هذا الحكم في عام ١٩٦٥م فاز فيها حزب باسوتولاند الوطني بـ ٣١ مقعداً من ٦٠ مقعداً في المجلس الوطني في ذلك الوقت، وأصبح زعيم الحزب جوناثان ليبوا رئيساً للوزراء. وأصبح حفيد موشوشو ملكاً على البلاد. وفي عام ١٩٦٦م أصبحت محمية باسوتولاند مملكة ليسوتو المستقلة.

وفي الانتخابات العامة التي جرت في عام ١٩٧٠م، علق الزعيم جوناثان عندئذ العمل بالدستور والانتخابات، وظل يحكم ليسوتو بوصفه رئيساً للوزراء. وفي عام ١٩٨٦م أطاح الزعماء



● قصر تقليدي في الغابة

● هكذا يقاوم البرد فيها

### السكان والنشاط الاقتصادي

معظم سكان ليسوتو البالغ عددهم ٢,٣٣٨,٠٠٠ نسمة أفارقة سود يُسمون باسوتو ويتميزون بالقوة، ويربون الماشية ويزرعون المحاصيل الغذائية. وتقاس ثروة الأسرة عادة بعدد الأبقار التي تمتلكها. ومعظمهم يعيشون في قرى عدد أفرادها أقل من ٢٥٠ نسمة. والمجموعات الأسرية تبني أكواخها حول حظائر الأبقار مع وجود مساحات فضاء فسيحة تفصل بين أكواخ كل مجموعة أسرية وأخرى. والأكواخ التقليدية مصنوعة من الطين وأسقفها من القش. والسكان غالباً ما يرسمون بعض الرسومات بألوان زاهية على أبواب وحيطان الأكواخ. والأثرياء منهم يعيشون في بيوت حجرية مسقوفة بسطح من الصفيح أو البلاط. وفي كل قرية ساحة للاجتماع حيث يناقش فيها الرجال شؤون القرية.

ويزرع السكان محاصيلهم في الأراضي المحيطة بالقرية، ويشارك كل الناس في ملكية الأراضي، ويقوم الرؤساء المحليون بتوزيع الأراضي على الناس. وتقوم النساء بالأعمال الصعبة في المزارع والبيوت حيث يقمن بكنس الأرض وحش الحشائش وجني المحاصيل وبناء البيوت. والرجال يحرثون الأرض

نتسو موخيل رئيساً للوزراء. وجردت الحكومة الجديدة الملك من سلطاته، وجعلت دوره شرفياً. وفي خطوة غير دستورية، حل الملك ليتس البرلمان عام ١٩٩٤م، واستبدل به مجلساً مؤقتاً. وأعلن المجلس الجديد عن رغبته في تعديل الدستور وإعادة موثو شو ملكاً على البلاد. لكن الملك توفي عام ١٩٩٦م وعاد ليتسي الثالث إلى الملك مرة أخرى.

العسكريون بجوناثان وسيطروا على الحكم. وفي عام ١٩٩٠م، أقصت الحكومة موشوشو الثاني، وعينت ابنه ليتسي ديفيد موهانو ملكاً على البلاد بوصفه ليتسي الثالث. وفي عام ١٩٩١م، أطاح انقلاب عسكري بالرئيس ليخانا. وفي عام ١٩٩٣م، جرت الانتخابات البرلمانية، وحاز حزب مؤتمر باسوتو جميع مقاعد البرلمان (٦٥ مقعداً آنذاك) وأصبح زعيم الحزب

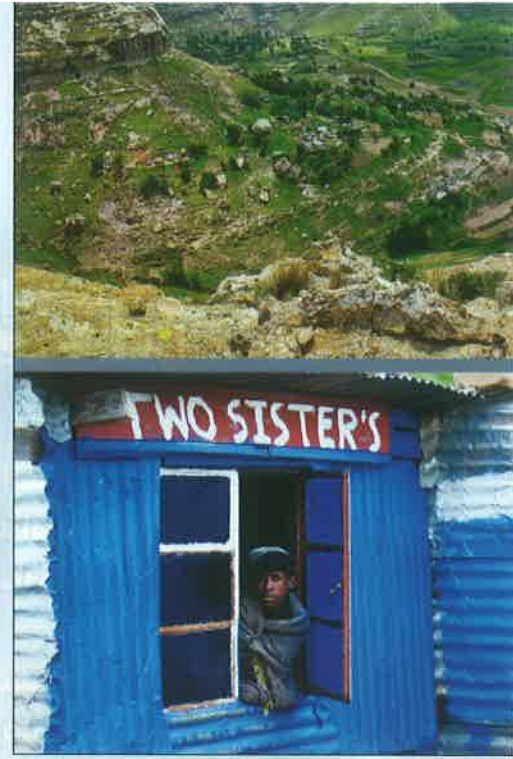


● تربية الأبقار أهم مواردها من الثروة الحيوانية

## ■ تقاس ثروة الأثرياء فيها بما يملكون من أبقار

المنسوجات والأثاث وحفظ المنتجات الزراعية. وقد توقفت مناجم الألماس في بداية الثمانينيات بسبب هبوط أسعار الألماس عالمياً.

وليس في ليسوتو ما يكفي أهلها من الوظائف، ففي أي وقت من الأوقات تجد أن ما يقرب من نصف الأيدي العاملة يعملون في جنوب إفريقيا في المناجم والمصانع والمزارع أو في البيوت. وهم بصفة عامة يعملون بعقود تستمر من بضعة شهور إلى عامين. والمال الذي تكتسبه هذه العمالة المهاجرة في جنوب إفريقيا يعد حيوياً بالنسبة لاقتصاد ليسوتو. وينص القانون على أن نسبة ٦٠٪ من أجر كل عامل مهاجر لا بد أن تودع في بنك ليسوتو. ويمكن لأسرة العامل أن تسحب نصف الرصيد المودع، أما النصف الآخر، فلا بد أن يظل في البنك إلى أن يعود العامل من جنوب إفريقيا. وهذا النظام يمكن الحكومة التي تمتلك بنك ليسوتو من أن تستثمر بعضاً



ويرعون الأغنام والأبقار والماشية. ويقوم الأطفال عند بلوغ الخامسة أو السادسة برعي الماشية. وبينما يعود الأطفال مع قطعانهم كل ليلة إلى مساكنهم في السهول يبقى أندادهم في المرتفعات الشرقية شهوراً بعيدين عن منازلهم يتحركون مع قطعانهم بحثاً عن المراعي.

والغذاء الأساس للناس هو الذرة الشامية واللبن والخضراوات. وتقوم النساء بعمل مشروب محلي من الذرة.

وفي القرن التاسع عشر الميلادي، كان سكان ليسوتو يرتدون ملابس من جلود الحيوانات، ومعظمهم اليوم يرتدون ملابس غربية، لكنهم غالباً ما يلفون أبدانهم بملاءات متعددة الألوان من أجل التدفئة.

أما أهم نشاطهم الاقتصادي، فيتمثل في تربية الأبقار والمعز والأغنام. والمزارعون يقومون بزراعة الهليون والفاصوليا والذرة الشامية والبازلاء والذرة والقمح. وتقع أفضل الأراضي الزراعية في السهول الغربية حيث يعيش حوالي ثلثي السكان.

لكن لوحظ أن الرعي يؤدي إلى تدمير التربة في ليسوتو. كما يتم تصنيع الملابس في ليسوتو بالإضافة إلى

من هذه الأموال في مشروعات التنمية. وتوجد معظم الطرق في البلاد في السهول الغربية. وفي مناطق المرتفعات يستخدم السكان الدواب مثل الحمير أو الخيول حيث تستطيع السير في طرق ملتوية غير ممهدة.

أما اللغتان الرسميتان للزواج فهما الإنجليزية والسيثوتية والديانات التقليدية للناس تعتمد على عبادة الأجداد، لكن أكثر من ٨٠٪ من سكان ليسوتو نصارى.

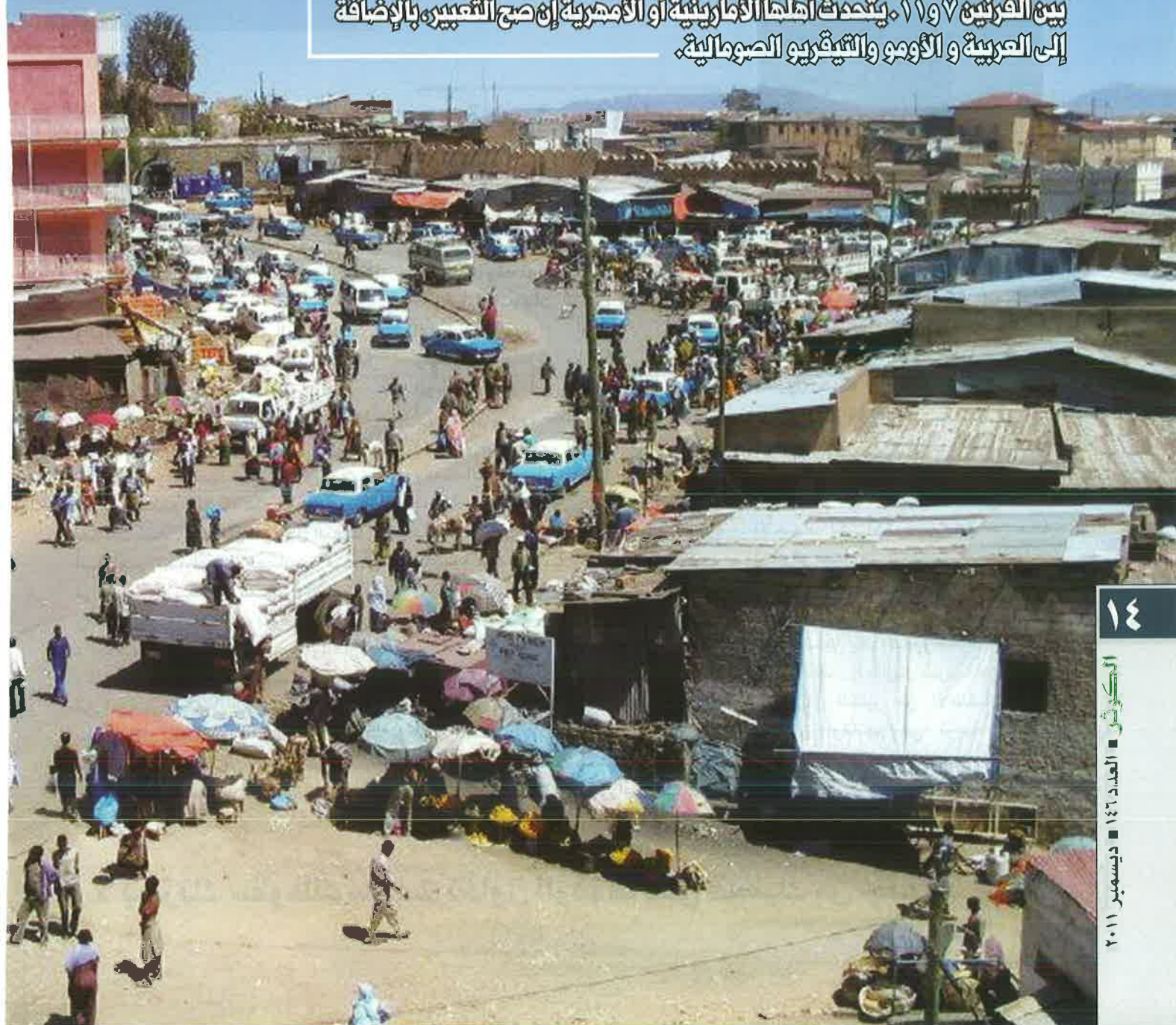
يذهب ٧٥٪ من أطفال ليسوتو إلى المدارس الابتدائية، كما أن حوالي ٦٥٪ من البالغين يستطيعون القراءة والكتابة. وثلثا أطفال المدارس تقريباً من البنات، حيث إن الكثير من الأطفال الذكور يفضون أوقاتهم في تربية الماشية. كما أن البعثات التنصيرية تقوم على إدارة أغلب المدارس. والجامعة الوطنية ليسوتو تقع في روما.

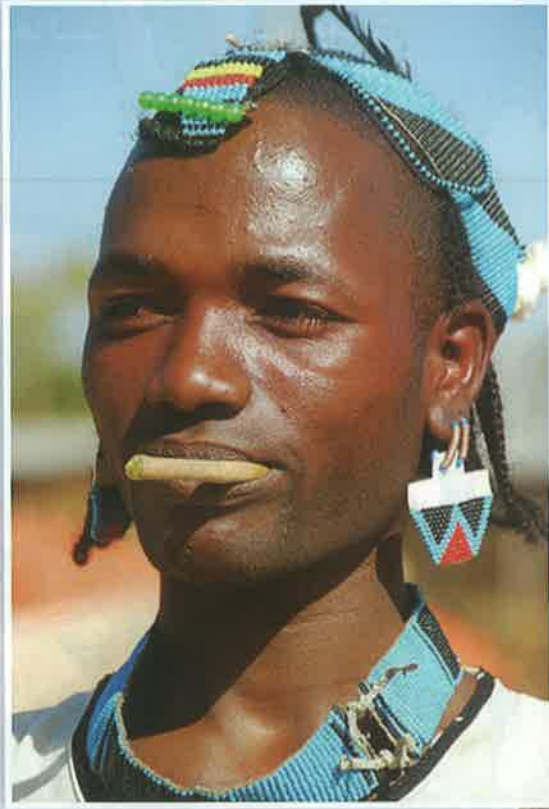
لا يحزنك سقوطك ما دمت تحاول الوقوف على قدميك من جديد.



# هرر مدينة الأسوار

هي أشبه بالمدينة المحصنة، يقول عنها الغربيون وأهلها: إنها رابعة أقدس المدن الإسلامية بعد الحرمين الشريفين وبيت المقدس. كانت في بدايتها مغلقة أمام الغربيين، ولم يدخلوها إلا حينما زارها جاسوس بريطاني اسمه ريتشارد بيرتون متتبعاً لبري المسلمين في العام ١٨٥٤م. إنها مدينة هرر التي تقع في شرق جمهورية إثيوبيا. تأسست في الفترة الممتدة بين القرنين ٧ و١١. يتحدث أهلها الأمازيغية أو الأمازيغية إن صح التعبير، بالإضافة إلى العربية والأومو والتيفريغ الصومالية.





● شاب من هرر

### موقعها الجغرافي

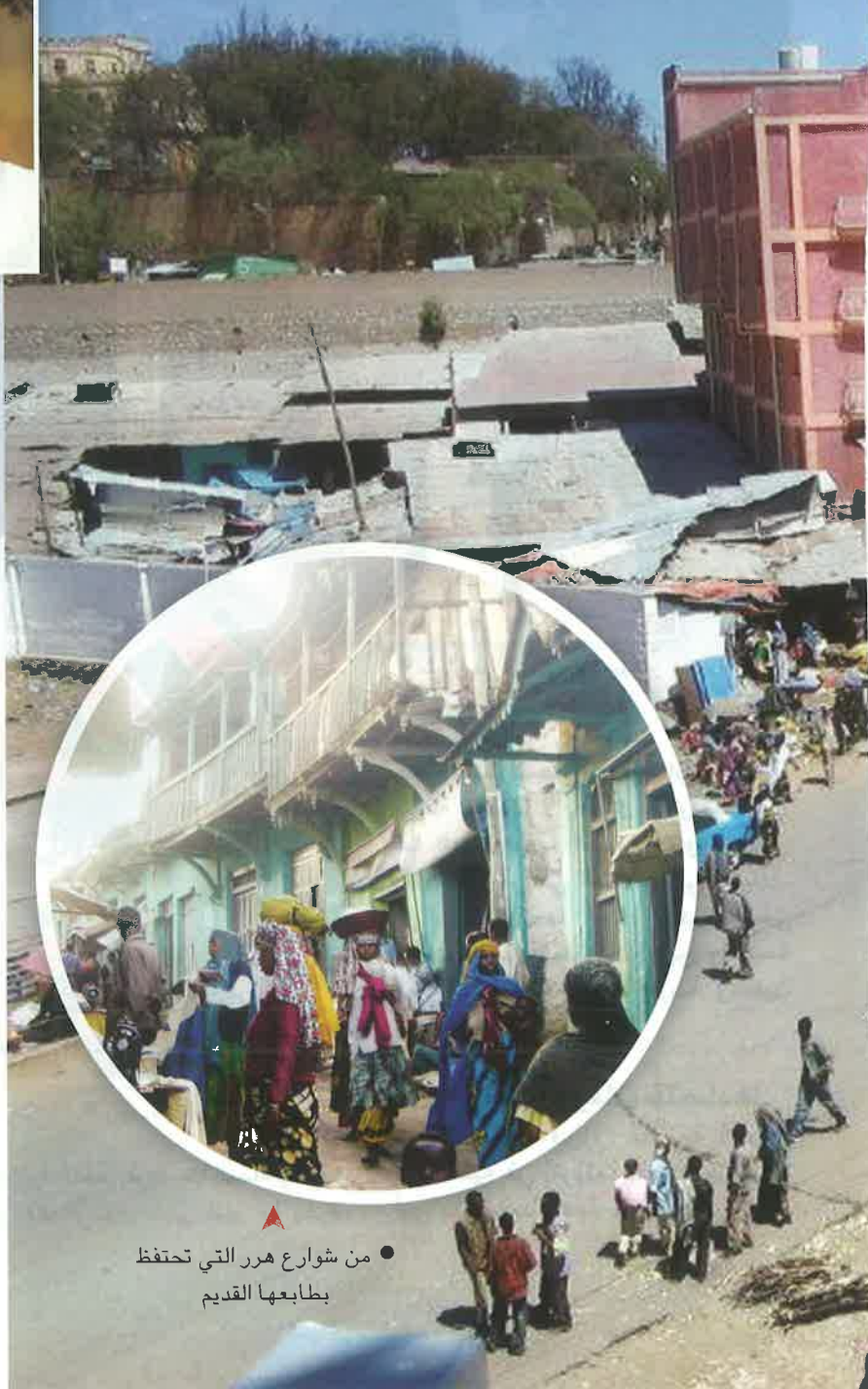
ترتفع هرر عن سطح البحر بنحو ١٨٠٠ م. وهي تبعد عن العاصمة الإثيوبية بمسافة ٥٢٦ كلم تقريبا. والطريق إليها حافل بالمناظر التي لن تجدها إلا في هذا المكان من حيث الطرافة وجمال الطبيعة والحيوانات النادرة. وهذا الطريق يقسم



● صديق الضباع

◀ تقع شرق إثيوبيا، وقد تأسست بين القرنين السابع والحادي عشر، وتضم مسجداً عمره ألف عام

◀ كانت في السابق عاصمة المملكة الإسلامية في إفريقيا



● من شوارع هرر التي تحتفظ بطابعها القديم



● شبان في أزيائهم الشعبية

بهر الجديدة، وأصبحت بذلك مدينة كبيرة واستراتيجية بعد أن كانت ذات أزقة ضيقة بعضها لا يتحمل مرور شخصين. أما اليوم ففيها الجامعات و المدارس بدل التدريس في المساجد في السابق، بل اجتمعت فيها أغلب الخدمات حتى عرفت بالجدار الشرقي لإثيوبيا وعاصمة المقاطعة وأكبر مدينة إدارية وحظيت بأهتمام الدولة.

#### تاريخها ومقومات اقتصادها

كانت منذ قرون عاصمة المملكة الإسلامية في إفريقيا بقيادة مؤسسها أبي بكر أحمد محمد غازي، وأتى بعده



● رجل من هرر

ولكثرة الناس فيها، بدأ البناء يتناول خارج تلك الأسوار حتى ظهر ما يعرف

● تجتمع الضباع لتناول وجبتها

محمية أواسا إلى نصفين، وكثير من المناظر الممتعة، ولكنه متعب لمن لم يتعود على الطرق الإفريقية، خصوصا صعود الجبال و نزول السهول.

#### أبرز معالمها

تتميز هرر بأنها مدينة صغيرة مسورة، لازالت أسوارها قائمة حتى وقتنا هذا بارتفاع أربعة أمتار تقريبا، وعدد المنازل داخل هذا السور تقريبا تقارب ٢٠٠٠ منزل. واشتهرت أسوارها ببواباتها التي لم تعد تشاهد لأنها ذهبت مع الزمن، ولم تبق إلا بوابة وحيدة تسمى جاقول (jagol).



◀ تتميز بجمال طبيعتها، واعتدال  
جوها لارتفاعها عن سطح البحر  
بنحو ١٨٠٠ متر

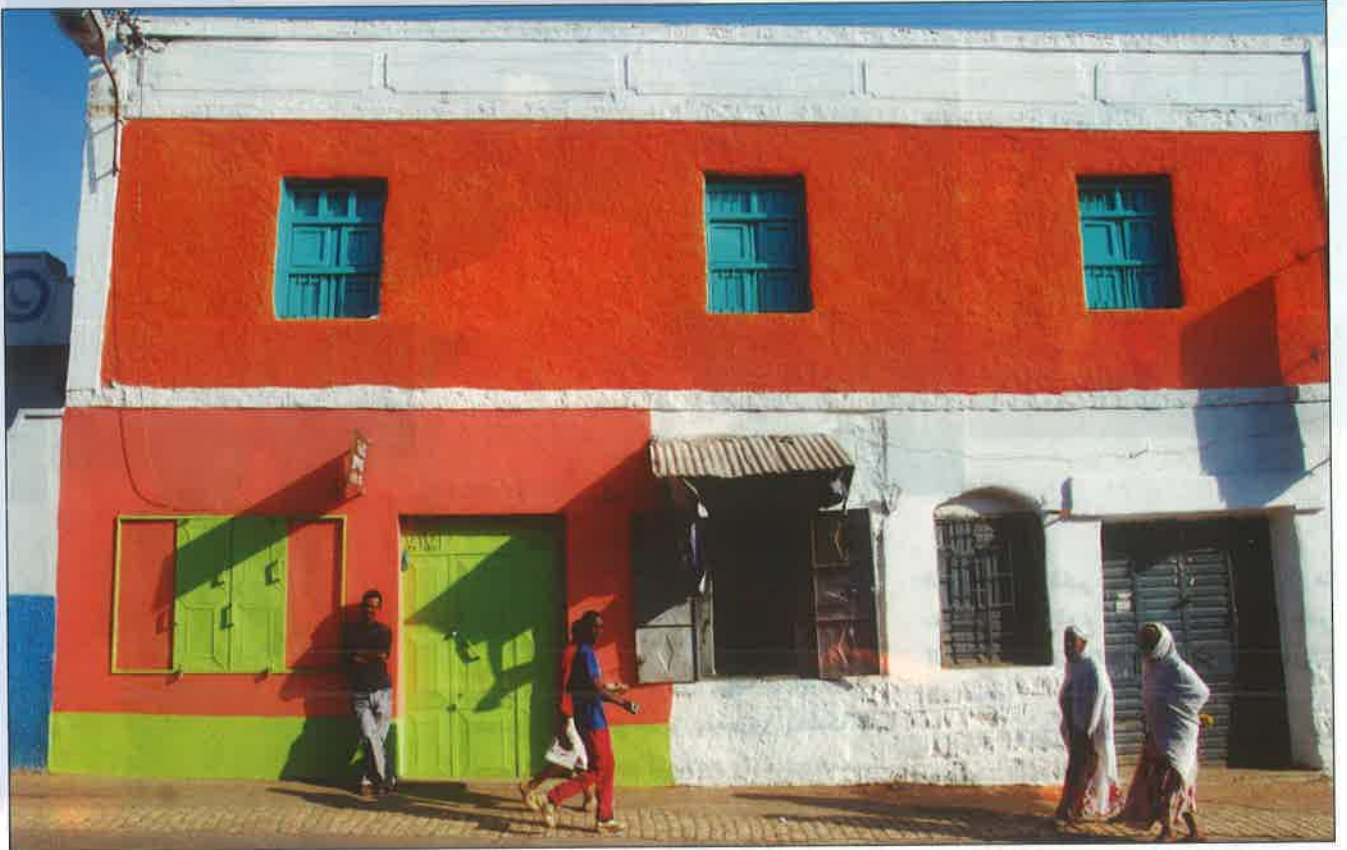
◀ في المساء تستطيع أن تستمتع  
بمشهد يوسف صديق الضباع وهو  
يطعمها اللحوم والعظام

● منزل مزخرف

وحصلت على استقلالها بعد ١٠ سنوات  
وانضمت بعد سنتين من استقلالها إلى  
إثيوبيا.

بتصدير القهوة والنسيج والصناعات  
اليديوية كالسلال والفضة وغيرها  
حتى احتلتها مصر في عام ١٨٧٥م،

الملك المشهور نور مجاهد حتى أصبحت  
في القرن ١٦ في أوج ازدهارها حينما  
ضربت عملتها الخاصة، واشتهرت



● من منازلها العصرية



● مسجد هرر الكبير



● أحد دروبها الضيقة



● صياد

اصطفاف المقابر على السهول، هذا إذا ما علمنا عن وقوع هرر على جانب وادي الصدع العظيم، لذا تراها تشتهر بتربية الماشية.

ويحاول الإعلام الغربي أن يوهم بتواجد النصارى فيها إذ بنوا كنيستين، ولكن بلا زوار من أهل المدينة، لأن جميع سكانها الأصليين مسلمون، وبها أكثر من ١١٠ مساجد، وعدد سكانها بلغ تقريبا

**تركيبتها السكانية**  
تستطيع أن تشاهد في هرر غالبية الأعراق من الناس من القبائل المختلفة خصوصا الأومو الذين يتميزون بأشكالهم من خلال صبغهم للوجوه ولبسهم المميز، وتجد في هرر الأمان وترحيب الناس بالزائر، وتشاهد منظراً فيها لا تكاد تراه إلا في المغرب أو اليونان ألا وهو



◀ تعد حالياً موقعاً تراثياً عالمياً  
تابعاً لليونسكو

◀ كانت قبل انضمامها إلى إثيوبيا  
دولة مستقلة ذات سيادة

● بوابتها الرئيسية

مجموعات بعد الغروب مباشرة، ولا تستغرق في العادة أكثر من ١٥ دقيقة أو ٢٠ دقيقة، تكون حافلة إما بتصوير رجل الضباع، وهو يطعمها أو تقوم، أنت بنفسك إذا امتلكت الشجاعة لإطعامها عن طريق غصن سميك لا يتجاوز طولة ٣٠ سم.

يحتفل سنوياً بهذا الحدث، وهو إطعام الضباع، أما اليوم، فهو حدث شبه يومي، إذ يقوم هذا الرجل (يوسف) في النهار بتجميع فضلات اللحوم والعظام حتى ما إذا قدم السياح إليه وجدوا كل شيء جاهزاً، فتأتي بعض الضباع من الجبال القريبة على شكل

١٣٠ ألف نسمة وهي تضم مسجداً عمره أكثر من ١٠٠٠ سنة.

رجل الضباع واستقطاب السياح ما إن تغيب الشمس حتى يتوافد السياح خارج أسوار المدينة لمشاهدة يوسف رجل الضباع. ففي السابق كان

الذئوب جراح ورب جرح وقع في مقتل.



● مدفع قديم في ممباسا

# تاريخ عميق يربط بين العرب وشرق إفريقيا

الروابط التي جمعت بين العرب وجزر ومدن شرق إفريقيا ليست حديثة العهد، بل يعود تاريخ بعضها إلى مطلع القرن الثالث عشر الميلادي كما في حالة جزيرتي ممباسا في كينيا، وجزر زنجبار في تنزانيا.

قامت، وقرنفل وتوابل وجوز هند. وروائح تعبق كلما اقتربت من ساحل شرق إفريقيا.

## جزيرة القرنفل

تسمى زنجبار بجزيرة القرنفل، إذ توجد فيها أربعة ملايين شجرة قرنفل

والعادات والتقاليد حتى الأسماء، بل هناك زنجباريون يتكلمون العربية بلكنة عمانية أو يمينية، ولدى كثير منهم أقارب وراء البحر في عمان واليمن.

وهناك تواريخ وذكريات فتوحات وحروب تطوف في المكان أيضاً. وثمة أديان التقت، وشعوب تزاجت، وتجارة

## تاريخ وتراث عربي

كل ما في هذه الجزر الإفريقية الخلاصة في المحيط الهندي يشير إلى ارتباط قوي مع العرب.

فالموسيقى التي تسمى «طرباً» وتعزف بالآلات عربية كالعود والقانون، والأزياء التقليدية والأكل والبنيان



● القهوة العربية في زنجبار



● احد شوارع ممباسا

وصف الجمال الطبيعي لزنجبار. لكن اسمها باللغة السواحيلية: أنغوجا، أما «زنزبار» فهو اسمها الذي يطلقه عليها الأجانب، والذي اصطلح عليه سكانها بعد سقوط الحكم العربي فيها عام ١٩٦٤.

وسكانها مزيج من الأفارقة والإيرانيين والعرب من أصول عمانية ويمنية، وكذلك آسيويين من الهند وباكستان، ومن جزر القمر ومدغشقر والسيشيل في المحيط الهندي.

## ◀ مظاهر أهالي جزر زنجبار وممباسا لا تزال في معظمها عربية

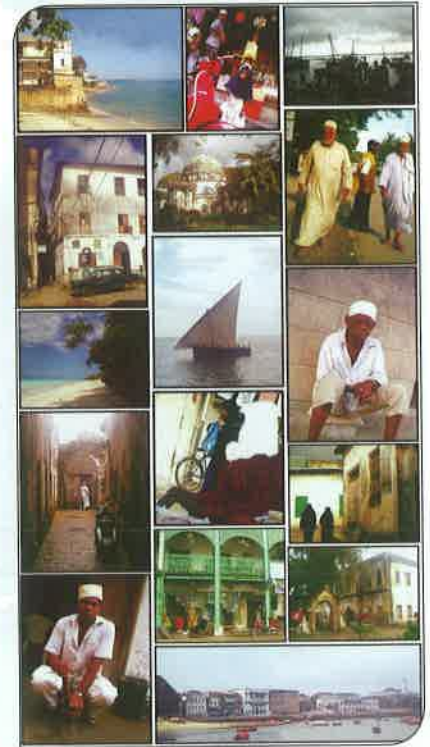
## ◀ يطلق على زنجبار اسم جزيرة القرنفل إذ تنمو فيها ٤ ملايين شجرة منه

ويقال: إن العرب سموها في الأصل «زين ذا البر» بمعنى «هذا البر جميل» في

زرعها العرب في الأساس. أما أصل الاسم فهو فارسي ويعني «بر الزنج»،



● بوابة المدينة (ممباسا)



● مشاهد في زنجبار

كتاب صدر حديثاً عن تأثير اللغة العربية في اللغة السواحيلية، وهو أيضاً أستاذ محاضر في تاريخ اللغة العربية في جامعة زنجبار: إن الإرث العربي فيها لا يزال قويا حتى اليوم.

### الحكم العربي

ظهرت أول دولة عربية عمانية في زنجبار في مطلع القرن الثالث عشر الميلادي، وذلك حين هاجر سليمان بن سليمان ابن مظفر النبهاني، الذي كان ملكاً على عمان، ونزل بساحل الزنج ليعيد تأسيس الملك النبهاني هناك.

وقد ظلت الأسرة النبهانية تحكم حتى عام ١٧٤٥م، بالرغم من وجود البرتغاليين في شرق إفريقيا، وكانت

مسلمون ويشكلون نسبة ٩٨ في المئة. يقول الدكتور عيسى زيدي مؤلف

وقد يلتقي المرء أشخاصاً هم خليط من كل هذه الأعراق. ومعظم السكان



● شاطئ زنجبار



● ميناء الصيد في ممباسا



● شاطئ ممباسا



● قلعة عيسى من البحر



● صياد من زنجبار



● من الأبواب العربية في ممباسا



● من معالم زنجبار



● جانب من قلعة عيسى

◀ **يقال: إن العرب أطلقوا عليها اسم (زين ذا البر) فأصبح زنجبار**

◀ **النبهانيون أول من حكمها من العرب**

◀ **ازدهرت تجاريا بالقوافل المنتظمة بين إفريقيا وبلاد العرب**

◀ **٣٧ بالمئة من مفردات السواحيلية عربية أو تعود إلى أصل عربي**

التجارة في مقدمة نشاط التجار العرب والأفارقة بين شرق إفريقيا، وبلاد العرب ومصر والعراق وشبه القارة الهندية. كما دخلت الزراعة إلى بقاع كبيرة في ساحل الزنج. وخلال حكم دولة البوسعيد من عام ١٧٤١م حتى عام ١٨٩٣م في شرق إفريقيا، ازدهرت العلاقات الإفريقية - العربية من النواحي السياسية والحضارية. وإبانها تم بناء أسطول

كبير ساعد على توسيع الوجود العربي في شرق إفريقيا، وجعل جزيرة زنجبار مقراً لحكم الشق الشرقي من السلطنة، بل تم نقل عاصمة الحكم من مسقط إلى جزيرة زنجبار عام ١٨٣٢م. وبالرغم من وجود السلطنة العربية العمانية البوسعيدية في شرق إفريقيا، وبالتحديد في المناطق الساحلية، فإن العرب توغلوا داخل القارة للتجارة، وكونوا جاليات



● مسجد في المدينة



● كل شي عربي في زنجبار



● ممباسا القديمة التي يبدو فيها الطابع العربي

يتحدثون العربية كلغة رسمية.

### اللغة السواحيلية

اللغة الرسمية في زنجبار هي السواحيلية التي تعد مزيجاً من لغات إفريقية قديمة واللغة العربية، إذ يقدر بعض علماء اللغة أن أكثر من ٣٧ في المئة من هذه اللغة يعود إلى أصل عربي. وإلى جانبها، يتحدث السكان اللغة الإنجليزية التي خلفها الاحتلال البريطاني.

متناثرة داخلها حتى حوض نهر الكونغو.

وقد نجحت في إقامة تنظيمات تجارية بإيجاد خطوط منتظمة من القوافل تصل بين ساحل إفريقيا الشرقية لتحمل معها نفوذ السلطنة السياسي، بل شملت أيضاً الأجزاء الشرقية من حوض نهر الكونغو، والمنطقة المحيطة بالبحيرات العظمى في وسط إفريقيا، حتى قيل: إنه حينما يلعب أحد على المزممار في زنجبار، يرقص الناس طرباً على البحيرات. وتوالت العهود على زنجبار، بما فيها العهد العماني الذي حكمها فيه السلاطين العمانيون، وفي ذلك الوقت كان السكان

ليس هناك أسوأ من أن تكون نشيطاً ولا عمل لك.

بمجموعة محمد العجيمي

Mohammed Al-Ojaimi Group



الإدارة العامة: المملكة العربية السعودية - الدمام - ص ب 1259 - الدمام 31431

تليفون: +96638221800 فاكس: +96638223228 MAIL TO : INFO@ALOJAIMI.COM

[WWW.ALOJAIMI.COM](http://WWW.ALOJAIMI.COM)



شركة طلال الغنيم العقارية  
عضو شركات الغنيم القابضة

[www.talalalghunaim.com](http://www.talalalghunaim.com)

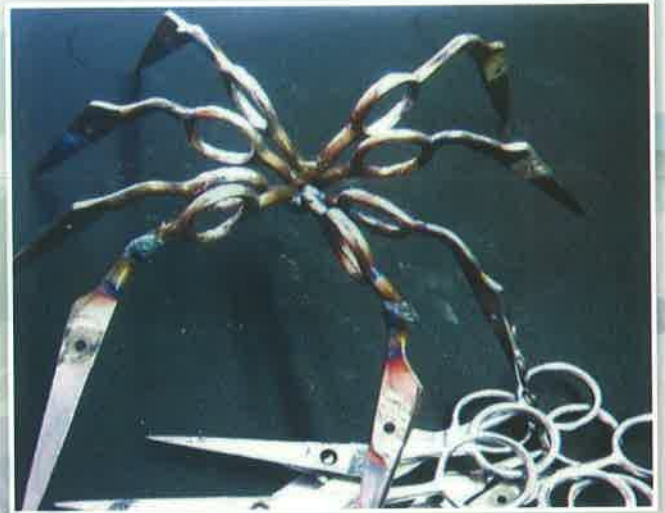
ت 038412444 ف 038410220



# أجحة الحشرات

لا أحد أوسع خيالا من الفنانين، إذ يأتون بما لا يخطر على بال الكثيرين الذين يمرون على الكثير مما يرونه أو يشاهدونه أمامهم لكنهم لا يعيرونه اهتمامهم، ومن هنا يستطيع الفنان الذي وهبه الله موهبة أن يأتي بما يدهش العقول ويثير العجب. وفي هذه المجموعة من الصور نجد أن هذا الفنان استخدم هذه المقصات المستعملة، فصنع منها قطعاً فنية جميلة، قد تمثل له مصدر رزق، بقدر ما تمثل متعة للناظرين.





احترم الغائبين، يحترمك الحاضرون..



## قالوا

● ثلاث نصائح تحقق النجاح، كن أعلم من غيرك، اعمل أكثر من الآخرين، توقع أقل مما يحصل عليه الآخرون.

شكسبير

● إذا حققت النصر، فليس مطلوباً منك أن تبرر ذلك، وإذا انهزمت فمن الأفضل أن تختفي عن الأنظار حتى لا تطالب بتبرير هزيمتك.

هتلر

● لا تقارن نفسك بأي شخص في العالم، وإذا فعلت ذلك، فإنك تهين نفسك.

الن سترايك

● فوزك لا يعني أنك أنت الأعلى دائماً، ولكنه يعني أنك أفضل حالاً من ذي قبل.

بونني بليز

● لا تقل فشلت ألف مرة، ولكن قل، اكتشفت أن هناك ألف طريقة تؤدي إلى الفشل.

توماس أديسون

أمجاد الجزيرة القابضة .. صناعة تؤمن مستقبلكم



مصنع الرياض لمبردات الماء (الكوثر)

مصنع الرياض لأجهزة التبريد و التسخين (الفرات)

مصنع الرياض للمكيفات الصحراوية

مصنع أمجاد للبلاستيك

المصنع الوطني للمكثفات

مصنع أمجاد للقوالب

مصنع حصاد الذهب للأسمدة السائلة

مؤسسة ربوع الأزهار للتجارة

المصنع الوطني للتمور

شركة أمجاد الجزيرة العقارية

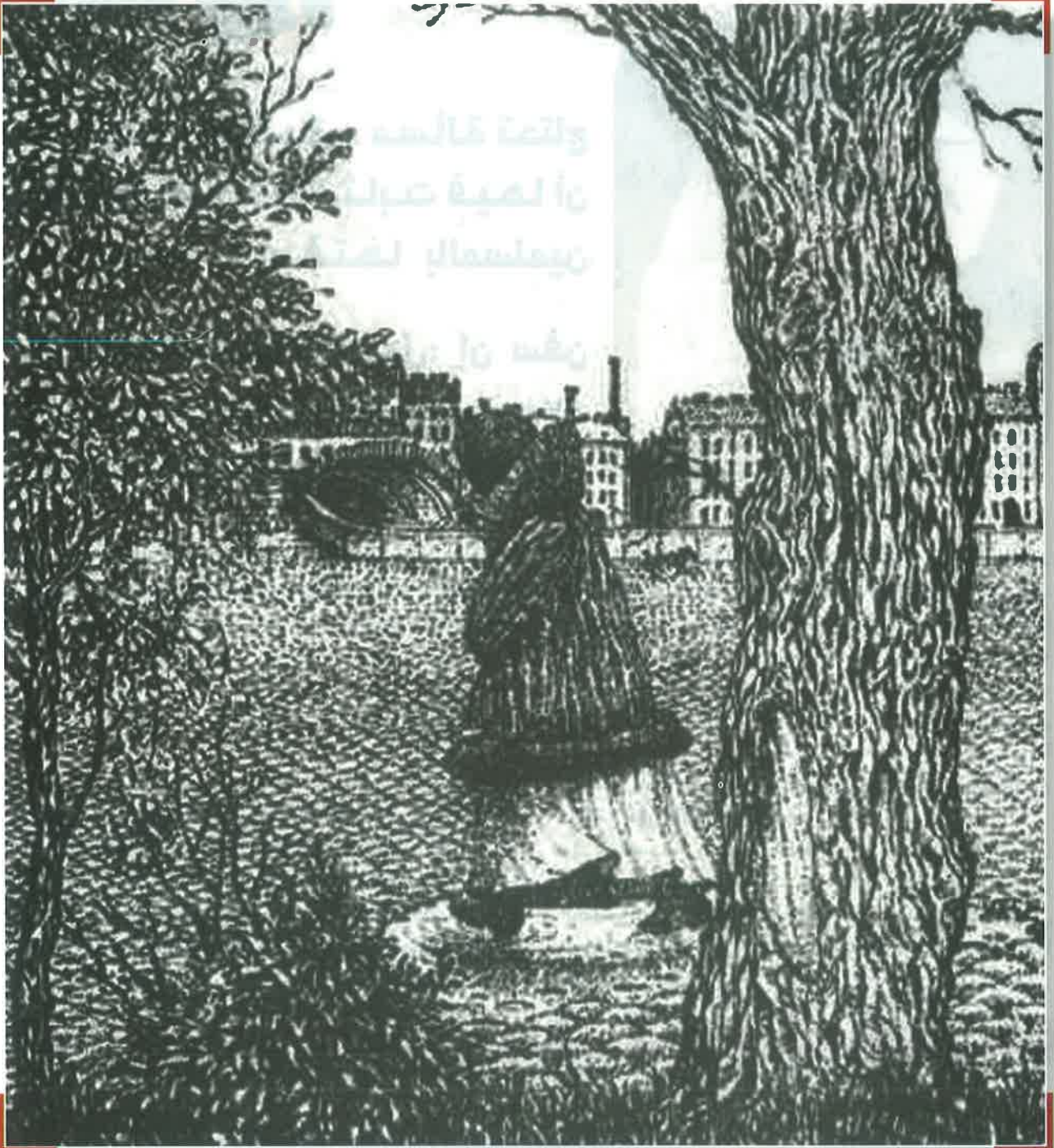
شركة أمجاد الجزيرة التجارية



أمجاد الجزيرة القابضة



لله وحده ترفع الأكف بالدعاء



ثمة أشكال تبدو مخفية في هذه الصورة هل تستطيع اكتشافها؟



**حقيبة مسافر**  
بقلم: رئيس التحرير



● رئيس التحرير

## ■ تجارة الرقيق.. مسألة تحتاج إلى وقفة، لأن الثابت فيها أن الكنيسة ألصقتها بالمسلمين

## ■ الحقائق تقول: إن سفن «ليفربول» فقط قامت بنحو ٨٧٨ رحلة لنقل العبيد عبر المحيط..

وبنين وغينيا وسيراليون وليبيريا وأنغولا، ولا يزال بعض هذه القلاع قائما يشهد على فظاعة الجريمة التي كان يموت فيها من العبيد أثناء الرحلة عبر المحيط الأطلسي، ما لا يقل عن ٣٥٪ بسبب المعاملة البربرية، وأساليب التعذيب الوحشية.. فمن ذلك مثلا أنهم كانوا يربطون كل اثنين بقطعة كبيرة من الخشب توضع في عنقيهما، ويقيدون أيديهما بالسلاسل في قطعان من المجموعات البشرية، وإذا ما تضرر أحد العبيد أثناء شحنهم إلى هذه القلاع قتلوه أمام إخوانه حتى يكون عبدة لهم..

وقد تنافست في هذه التجارة كل من: بريطانيا والبرتغال وإسبانيا وبلجيكا وغيرها من الدول الأوروبية.. غير أن الكنيسة التي استغلت سيطرتها على النظم التعليمية في إفريقيا لتضخم تجارة المسلمين للعبيد تعتمد السكوت عما

إن قضية تجارة المسلمين بالعبيد تحتاج إلى وقفة، فالكنيسة الغربية مع الأسف، كعادتها لم تترك كذبة إلا صاغتها لتبعد الأفارقة عن دين الفطرة.. دين الإسلام، نحن لا ننفي وجود تجارة فردية، وأكرر فردية للعبيد لم تتجاوز حتى ١٪ من تجارة الأوروبيين والأمريكان بالعبيد، بينما تذكر المراجع الغربية عن تجارة العبيد التي كان الغربيون يقومون بها أرقاماً وإحصاءات مخيفة.. فمن ذلك، على سبيل المثال، أن سفن ليفربول قامت بنحو ٨٧٨ رحلة عبر المحيط (لاحظ ليفربول وحدها وليست بريطانيا كلها أو أوروبا) شحنت خلالها ٣٠٣٧٢٣ عبداً تم اختطافهم في خلال عشر سنوات (١٧٨٣ - ١٧٩٣) وربحت في هذه الصفقة ١٥.١٨٧.٨٥٠ جنيه إسترليني، وقد أقاموا عدداً من القلاع كمستودعات لجمع الرقيق في داكار بالسنگال وجواتو وإجليو ولاغوس

## ■ ٣٥ في المئة من العبيد كانوا يموتون في عرض البحر قبل وصول





## ■ لا تزال القلاع التي بنوها لجمع العبيد في دول غرب إفريقيا شاهدة على حجم المأساة التي ارتكبها الغربيون في حق الأفارقة..



● هكذا كان الأفارقة يقيدون بالسلاسل

- والتابعين - رحمهم الله - ولا تزال كذلك إلى  
يومنا هذا.

### تزوير التاريخ

وأشد ما ألمني وجود صورة في أحد المقررات الذي  
يدرس في جميع المدارس الحكومية في مالاي،  
تمثل سفينة تحمل مئات العبيد الذين قيدت  
أيديهم وأرجلهم بالسلاسل، وكتب فيها شرح  
يقول: سفينة من سفن تجار عبيد المسلمين، الذين  
كانوا ينقلون العبيد من مالاي إلى بلاد العرب!  
وكننت قد شاهدت هذا الرسم نفسه في متحف  
كلية الأطباء والجراحين الملكية البريطانية في  
أدنبرة، وكتب فيها اسم السفينة البريطانية واسم

فعله الغربيون.  
أمر آخر: أن العبيد عند المسلمين كانوا يعاملون  
بكرامة كإخوة في الله أو في الإنسانية. فعند الحديث  
مع أحد أحفادهم اليوم، لا تجده يعاني نفسيا كحال  
الأفارقة الأمريكيين مثلا الذين عانى أجدادهم  
من شرور تجارة الرقيق، أو كحال الأفارقة الذين  
احتل بلادهم البيض.. بل لا تجد العربي الأسمر  
أو الأسود يعاني نفسيا بسبب لونه كما هو حال  
الأمريكي الأسود.. بل لقد تبوأ الكثير من السود في  
البلاد العربية والإسلامية مواقع مهمة ومناصب  
مرموقة.. ويشهد التاريخ أن أمتنا أنجبت الكثير من  
أفذاذ العلماء منذ عهد الصحابة - رضي الله  
عنهم - من أمثال بلال وعطاء - رضي الله عنهما

## هم بسبب المعاملة البربرية وأساليب التعذيب الوحشية..





## حقيبة مسافر



■ كانوا يربطون كل اثنين  
بقطعة خشب في عنقيهما  
ويقيدون أيديهما وأرجلها  
بالسلاسل، وإذا تعب  
أحدهم أو تدمر، قتلوه أمام  
إخوانه ليكون عبرة لهم..

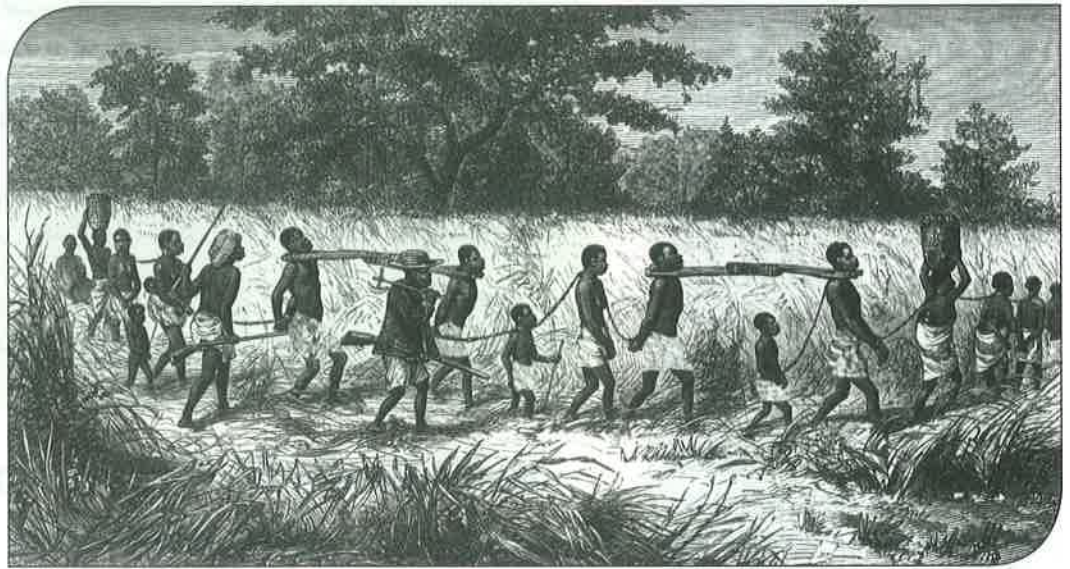
● رئيس التحرير في واحدة من زيارته لإفريقيا

عن المنهج العلمي والموضوعية في البحث العلمي وتدوين التاريخ! وليست هذه المرة الأولى التي يقومون فيها بالتزوير، فأطلال زيمبابوي وهي أعظم آثار تاريخية في النصف الجنوبي للقارة الإفريقية من الحجارة، شاهد آخر على تزويرهم، وهي عبارة عن آثار ضخمة مبنية بطريقة هندسية فريدة لم تعرفها إفريقيا من قبل، ويوجد بقربها قبور كتب عليها بالعربية على بعد بضعة كيلو مترات، وعلى الآثار نقوش إسلامية، كما وجد فيها أساور نقش فيها عبارة: (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) وكذلك إصيص للزهو كتب فيه: (هذا من فضل ربي) وعملات كتبت فيها عبارات بالعربية.. وتوجد بالقرب منها قبيلة اسمها الفارمبا التي تعني بلغة ماتبيلي المحلية (الغريباء) ويقول الكبار والمسنون من هذه القبيلة: إن أصلهم من بلاد العرب ومن بلد اسمه (أومن) وأظنهم

الشركة المالكة لها في مدينة ليفربول وعلق عليها بأنها كانت تنقل العبيد من غرب إفريقيا إلى أمريكا، ولكن رجال الكنيسة في إفريقيا زوروا الصورة وزوروا التاريخ ليزرعوا الحقد والكراهية في نفوس الأفارقة على الإسلام والمسلمين، في محاولة لاستمالة قلوبهم. وأذكر في هذا المجال أستاذ التاريخ في جامعة مالاي وهو أمريكي مسيحي لا علاقة له بالإسلام لا من قريب ولا من بعيد، ألقى محاضرة علمية بحثة في الجامعة، فند فيها أكاذيب المنصرين المسيحيين من قيام العرب والمسلمين بتجارة العبيد في مالاي، وصاغ عدة أسباب علمية، منها فيما أذكر أنه لا توجد طرق تجارية من مالاي إلى منطقة الساحل... فماذا كان رد المنصرين عليه؟ لقد أثاروا الحكومة المسيحية في مالاي عليه وتم طرده من البلاد في خلال أربع وعشرين ساعة! وهؤلاء الناس هم الذين يتحدثون

## ■ أكثر ما يؤلم تزوير التاريخ، وقد رأيت ذلك في مناهجهم





● هكذا كان العبيد يساقون إلى المصير المجهول!

منذ متى بدأ الصينيون يكتبون بالعربية! والنقود المنقوش فيها بالعربية ذكر أنها دليل على الحضارة السواحلية.

وحدثني الدليل السياحي، وهو من قبيلة الفارمبا، أن المستشار الأوروبي في حكومة زيمبابوي طلب منهم عدم ذكر أي شيء يتعلق بالعرب والمسلمين في هذه المنطقة وعلاقتهم بهذه الأطلال. وأذكر جيدا أنني شعرت أن ما أرى من آثار ليس غريبا عني، وتوجهت آنذاك من زيمبابوي إلى اليمن حيث طلبت من بعض الإخوة أخذني إلى إحدى القرى القديمة جدا في منطقة صنعاء، وزرت قرية اسمها وادي الظهر، ووجدت طريقة البناء نفسها، ونقش النقوش التي رأيته في زيمبابوي، ولكن رجال الكنيسة الغربيين يحلون لأنفسهم تزوير التاريخ!

يقصدون (عمان) كما اكتشف أحد الأوروبيين قبرا كتب عليه بالعربية على بعد عشرات الأميال: هذا قبر سلام بن صالح الذي انتقل من الدار الفانية إلى الدار الباقية عام ٩٥ من هجرة النبي العربي. وبالرغم من أن الإفريقي كما أعرف جيدا من خلال زيارتي إلى معظم الدول الإفريقية، لم يعرف البناء بالحجارة كما هي الحال في هذه الأطلال، إلا أن تزوير الكنيسة ورجالها وصل حدا غير معقول، فالأساور التي نقشت فيها عبارة: لا إله إلا الله بالعربية كتب تحتها شرح أنها دليل على وصول الحضارة الفارسية إلى منطقة الأطلال، وأصيص الزهور الذي كتب عليه بالعربية هذا من فضل ربي، كتبوا تحته أنه دليل على وصول الحضارة الصينية إلى هذه المنطقة! نعم الصينية ولا أدري

## الأدوي الدراسية التي تلصق القضية برمتها بالمسلمين



## نشاط تنصيري واسع لنشر «المسيحية» في ماليزيا

تشهد ماليزيا نشاطا واسعا للمنصرين الذين يسعون لنشر «المسيحية» في أوساط المسلمين، حيث طالب النائب الماليزي إبراهيم علي وزارة الداخلية وكل الهيئات الدينية المختصة «باتخاذ تدابير استباقية والتعاطي بحزم وصرامة مع محاولات تنصير المسلمين في ماليزيا».

وقال النائب: إنه رصد خلال هذا العام ثلاث فعاليات عامة أقيمت في الكنائس بكل من ولايات سيلانجو وجوهو وبينانغ، «دعا المنظمون خلالها إلى تكثيف نشاطهم من أجل جعل المسيحية ديناً رسمياً للبلاد».

وأضاف أنه حصل من الشرطة على وثائق وصور تثبت بما لا يدع مجالا للشك أن قيادات في الأحزاب السياسية التي تمثل «المسيحيين» شاركت في فعاليات دينية وسياسية داخل الكنائس، وخلال تراتيلهم وصلواتهم الخاصة تعاهدوا على العمل من أجل أن يكون رئيس الوزراء القادم «مسيحياً». مستغلين الحالة السياسية في البلاد مع قرب الانتخابات العامة، لذلك فهم يسعون لفرض أجنداتهم الخاصة على الحكومة والمعارضة.

وأكد النائب المذكور أن المنصرين يستغلون حاجة الفقراء ومرضهم، ويقدمون من خلال جمعيات «خيرية» ومنظمات «إنسانية» مساعدات لهم. ومع تكرار هذه العمليات يتم تقديم بعض النشرات التعريفية والمواظ مع المحافظة على علاقات قوية مع من «تبدو عليهم الاستجابة من المسلمين لدعواتهم».

ونقل النائب عن بعض المصادر الدينية قولها: إن نحو ٢٠٠ ألف ماليزي مسلم تعرضوا لنشاطات تنصيرية. ويشكل المسلمون غالبية سكان ماليزيا بنسبة ٦٠ في المائة من عدد السكان الذين، ينحدر معظمهم من قومية الملايو الحاكمة في البلاد

## ائتلاف الكنائس العالمي يعترف بالتضليل والإكراه في التنصير

اعترفت منظمة تمثل العديد من الكنائس المنخرطة في نشاطات تنصيرية مشبوهة في العالم بأن أهم وسائل التنصير هي الاعتماد على الطعام والمال من أجل التضليل والإكراه لدخول الديانة النصرانية.

وأमित اللثام عن ميثاق الشرف الصادر عن مجلس الكنائس العالمي والفاتيكان والتحالف الإنجيلي العالمي، وهو المجلس الذي يدعي أنه يمثل أكثر من ٩٠٪ من النصاري.

ويرزم الميثاق الذي يجري التفاوض بشأنه منذ خمسة أعوام حق الكنائس في السعي إلى دعوة معتنقين جدد للديانة، ولكن يحث على التخلي عن الوسائل غير المناسبة لممارسة التنصير.

واعترف الميثاق بأن الكنائس دأبت على استخدام التضليل ووسائل الإكراه، وحذر من أن مثل هذا السلوك يخالف ما يسمى «الكتاب المقدس».

## منع دخول منصر أمريكي وإبعاد طلاب كوريين يبشرون بالمسيحية في مصر

منعت سلطات مطار القاهرة منصرأ أمريكيا من دخول البلاد وأعادته في الطائرة نفسها التي نقلته من الأردن، وذلك بسبب وجود اسمه على قوائم الممنوعين من الدخول لخطورته على السلم والأمن الاجتماعيين. ويتعلق الأمر «بريتشارد لامار هو تشفنز» البالغ من عمره ٥٨ عاما، المدون اسمه في قوائم الممنوعين من دخول البلاد لقيامه بعمليات (تنصير) في مصر قبل أعوام، مما أثار غضب الكثير من المصريين.

وأضافت المصادر وفق وكالة الأنباء الألمانية أن هذا المنصر، الذي زعم أنه في زيارة سياحية إلى مصر، كان مصحوبا بزوجه.

وفي سياق متصل، أبعدت السلطات المصرية أربعة طلاب كوريين يجيدون العربية بطلاقة، ضبطوا متلبسين بالدعوة إلى المسيحية، يوزعون كتيبات تنصيرية على طلبة جامعة عين شمس في القاهرة، التي يدرسون فيها، وقد أمرت السلطات السفير الكوري بترحيلهم عن طريق السفارة.

## بابا الفاتيكان يرى أن فشل أوروبا في مواجهة المد الإسلامي يعني انتصارها

قال الكاتب والمؤرخ الأمريكي «روبرت أندرو روبرتس» - في مقال نُشر على موقع «thedailybeast»: إن السيرة الذاتية والمذكرات التي تُعد للنشر عن الشريف «كونرديلاك» ذكرت أن بابا «الفاتيكان» الحالي «بنديكطوس السادس عشر» قال: إن فشل أوروبا في مواجهة المد الإسلامي، وإذابة المهاجرين في الطبيعة المجتمعية الكاثوليكية للبلاد الأوروبية سيؤدي بها إلى الانتحار.

وأشارت هذه المذكرات إلى أن بنديكطوس أكد في لقاء عشاء خاص أن الكثافة السكانية النصرانية بدأت في الانكماش، وأن المهاجرين المسلمين أصبحوا يحلون محلهم، وأنه من الضروري أن تفيق أوروبا من سباتها، لأنه ستكون هناك دمة.

## جمعيات مسيحية تتلقى تمويلا أجنبيا لإجهاض الثورة المصرية

كشفت تقارير صحافية مصرية عن «مفاجأة» تتعلق بحصول أربع جمعيات «مسيحية» على تمويل أجنبي يقدر بملايين الدولارات عقب نجاح ثورة ٢٥ يناير أثناء الانفلات الأمني وغياب مؤسسات الدولة، بهدف توظيف هذه الأموال لإجهاض الثورة، إذ ورد عن مصادر مطلعة في لجنة تقصي الحقائق بوزارة العدل المصرية أن جمعية كاريتاس «المسيحية» والهيئة القبطية الإنجيلية حصلتا على تمويل أجنبي يقدر بأكثر من ٩ ملايين دولار في هذه الفترة، وأنها طلبت تقريراً مفصلاً عن حجم التمويل الذي حصلت عليه هاتان الجمعيتان على مدار السنتين الماضيتين. كما طلبت من الأجهزة الرقابية التحري عن مصادر هذه الأموال وأوجه إنفاقها نظراً لوجود شبهة توظيفها في إجهاض الثورة. ولم تعط الصحيفة مزيداً من التفاصيل حول الجمعيتين الأخريين اللتين تلقتا تمويلاً أجنبياً.

وكانت السفارة الأمريكية الجديدة في القاهرة «أن باترسون» قد كشفت في يونيو الماضي أن الولايات المتحدة أنفقت منذ ثورة ٢٥ يناير ٤٠ مليون دولار لدعم الديمقراطية في مصر، وأن ٦٠٠ منظمة مصرية تقدمت بطلبات للحصول على منح مالية أمريكية لدعم المجتمع المدني.

## بابا الفاتيكان يدعو الألمان إلى العودة إلى الكنيسة بالرغم من جرائم القساوسة

حث بابا الفاتيكان بنديكتوس السادس عشر لدى زيارته العاصمة الألمانية برلين مؤخراً، -حيث ألقى خطاباً أمام البرلمان الألماني ضمن أول زيارة رسمية يقوم بها إلى مسقط رأسه ألمانيا- الكاثوليك على ملازمة الكنيسة الكاثوليكية، في أعقاب حجة أعداد قياسية من المتدينين الكنائس احتجاجاً على الفضائح الجنسية التي يرتكبها رجال الدين.

وقد نظمت مبادرة (البابا قادم) مظاهرات في شوارع العاصمة الألمانية ضمت مواطنين ومندوبين من الكتل النيابية من الحزب الاشتراكي الديموقراطي، وحزبي الخضر واليسار احتجاجاً على هذه الزبارة

ومن ملامح هذه الاحتجاجات مقاطعة ١٠٠ مندوب في البرلمان الألماني من الحزبين المذكورين خطاب البابا في البرلمان، لأنه يتعارض مع الحيادية الدينية للدستور الألماني، كما يقولون.

## المطرانية الألمانية توقف قسيساً بسبب اتهامات جنسية

أعلنت مطرانية ميونيخ وفريسينج في ألمانيا المطرانية السابقة لبابا الفاتيكان بنديكتوس السادس عشر أنها أوقفت قسيساً كان قد اتهم في العام ١٩٨٦ باعتداء جنسي على القاصرين واكتشفت خرقه للشرط المتفق عليه مع بالاً يعمل مع شباب صفار السن، وأنها قبلت استقالة رئيسه (بريليف جوزيف اوبرماير).

وكان جوزيف قد خدم كرئيس لمطرانية (ميونيخ وفريسينج) من العام ١٩٧٧ حتى العام ١٩٨٦ قبل أن يستدعى إلى روما.

## تحقيقات حول تضخم ثروات رجال الدين في روسيا

كشف تقرير بثه التلفزيون الروسي عن امتلاك قائد ديني رفيع بالكنيسة الأرثوذكسية مجموعة من السيارات الفاخرة وحسابات مصرفية كبيرة، وهي الفضيحة التي أثارت شكوكاً حول رجال الدين وعلاقتهم بالمانحين الأثرياء.

ويتعلق الأمر بالبابا ميخائيل جريجوريف الذي يملك سيارة جيب (BMW) وأخرى مرسيدس، بالإضافة إلى عدة شقق ومنزل ريفي. إذ ذكرت صحيفة ديلي تليغراف التي تناولت هذا الخبر أن إحدى الكاميرات السرية صورت ساعة سويسرية فاخرة تبلغ قيمتها ٦٠ ألف جنيه إسترليني وجهاز تليفون قيمته ١٢ ألف جنيه إسترليني داخل أحد عقاراته.

وقد دفع التحقيق قادة الكنيسة لاستبعاد هذا البابا من قيادة الكنيسة الكبرى في المدينة، ووضعه في كنيسة بإحدى القرى الريفية الفقيرة، لكن التقارير تؤكد أن قادة الكنيسة لزال لديهم قلق منه.

وقال كبير الأساقفة ألكسندر بافلوف: «إن المشكلة التي تورقهم ليست ثروة جريجوريف، وإنما سلوكه وميله لجمع هذه الثروة، بالرغم من أننا منحناه فرصة العودة إل الصواب لا لمصلحته فقط، بل لمصلحة الكنيسة كذلك».

ولم تكن هذه المرة الأولى التي يتهم فيها كاهن روسي بالكسب غير المشروع، إذ تم تصوير البطريرك كيريل رئيس الكنيسة الأرثوذكسية وهو يرتدي ساعة سويسرية قيمتها ٣٠ ألف إسترليني، زاعماً أنها هدية من أحد أبناء الأبرشية الأغنياء.



# الأناكوندا

## كيف تستمتع بفرائسها؟

الأناكوندا فصيلة من فصائل البوئات، وهي ثعبان كبير الحجم يبلغ طوله ستة أمتار في الوضع الطبيعي، وهناك بعض الطفرات تعدى فيها طوله عشرة أمتار. أما موطن هذا الثعبان الأصلي، فهو أمريكا الجنوبية (أناكوندا متطورة) وهناك نوع آخر يعيش في أستراليا وهو أقل طولاً. والفرق بينهما أن أنثى الأناكوندا الأسترالية تبيض وتحضن بيضها في عش، أما أناكوندا الأمازون، فيبقى بيضها داخل بطنها ويفقس وتخرج منه الصغار داخل بطن أمها، ثم تخرج فتبدو أناكوندا الأمازون كأنها تلد ولا تبيض.

٣٨

الكوكثر ■ العدد ١٤٦ ■ ديسمبر ٢٠١١

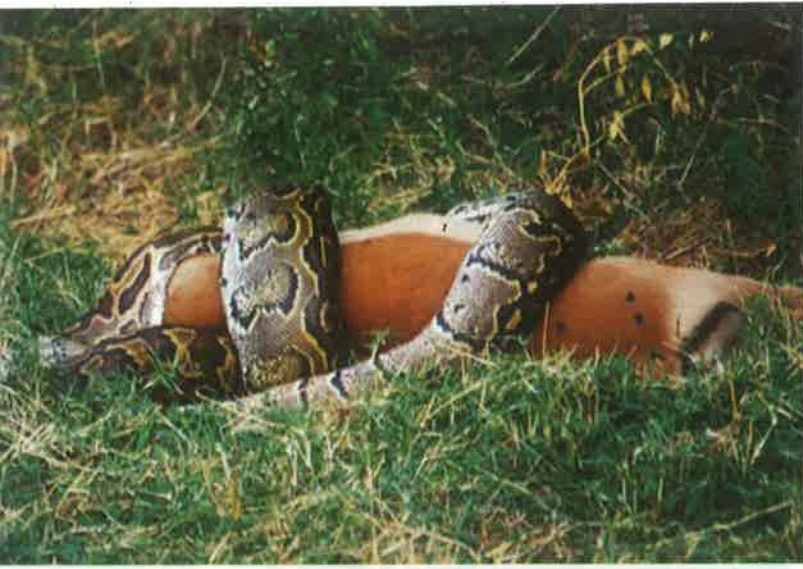


### كيف تصطاد الأناكوندا فرائسها؟

تعد الأناكوندا من الثعابين غير السامة، ولكنها تقضي على فرائسها بالضم والضغط على الجسم حتى يتفتت عظمها وتتفجر عروقها، بقوة جسمها الطويل وهيكلها العظمي المميز، إذ تتراوح فقراته بين ٢٠٠ و ٤٠٠ فقرة تساعد

على الحركة والعصر والسباحة، وباستطاعتها بلع رجل بالغ كاملاً، وعند وجود فريسة أخرى ترمي ما في بطنها وتلتهم الفريسة.

وللأناكوندا صفوف من الأسنان العادية على عكس الثعابين السامة التي لديها أنياب بدلا منها.



### أنواعها

هناك نوعان من الأناكوندا هما: الأناكوندا الخضراء: التي تعد أكبر الثعابين حجما وطولا في العالم قاطبة، بالطبع قد تعيش أفاع أخرى لفترة أطول، ولكن لا يوجد ثعبان في العالم يضاهي الأناكوندا في الوزن. فيمكن لأضخم أنواعها أن تنمو ليبلغ طولها عشرة أمتار ووزنها ٢٠٠ كيلوغرام ، ويزيد قطرها على ثلاثين سنتيمترا، وتكون الأنثى أكبر حجما من الذكر. تقع عينا الأناكوندا بنوعيتها وفتحنا أنفها في الجزء العلوي من رأسها لكي تتمكن من التنفس ورؤية فريستها أثناء غوصها





■ طولها قد يتجاوز عشرة أمتار  
أحيانا ووزنها يفوق مئتي كيلو غرام

■ تلتهم فرائسها بالضم والضغط  
على الجسم حتى يختلط عظامه بالحمه

■ منها ما يعيش في الأمازون وهو  
النوع الضخم الذي يلد، ومنها نوع  
آخر يعيش في أستراليا يبيض



تحت الماء. إذ تعد ثعبانا مائيا، ومع أن الأناكوندا  
تتناول طعامها مرة أو مرتين في السنة، إلا أنها  
تلتهم فريستها حية بادية بالرأس، وبما أن فكها  
مفصولان فإنه، يمكنها التهام فريسة أكبر منها  
حجما ووزنا.

وعلى الرغم من أن  
الأناكوندا الخضراء  
تشتهر بكونها  
مفترسة  
للإنسان،  
إلا أنها  
نادرا ما



## ■ بفضل فكيها غير المتصلين تستطيع التهام حيوانات تفوقها حجما ووزنا



تهاجمه. والإمساك بإحدها يتطلب شخصين على الأقل والكثير من المهارة. والمهم عند الإمساك بها ألا تسمح لها بتكوين حلقة حولك ● أما النوع الثاني فهو الأناكوندا الصفراء التي تكون أصغر حجما بطولها البالغ ثلاثة أمتار.

### الأناكوندا في التراث العالمي

شارك شعبان الأناكوندا في فيلم «أناكوندا» وهو فيلم مخيف جدا يصور أحد أقوى حيوانات الطبيعة، وقد خيل في هذا الفيلم أن أناكوندا بتسعة أمتار كاملة ووجه مختلف عن وجه الأناكوندا الحقيقية ليبدو كحيوان أكل للبشر. وقد تم إنتاج هذا الفيلم عام ١٩٩٧ بمشاركة جينيفر لوبيز وأيس كوب.

زئير الأسد لا يكفي وحده لقتل الفريسة.



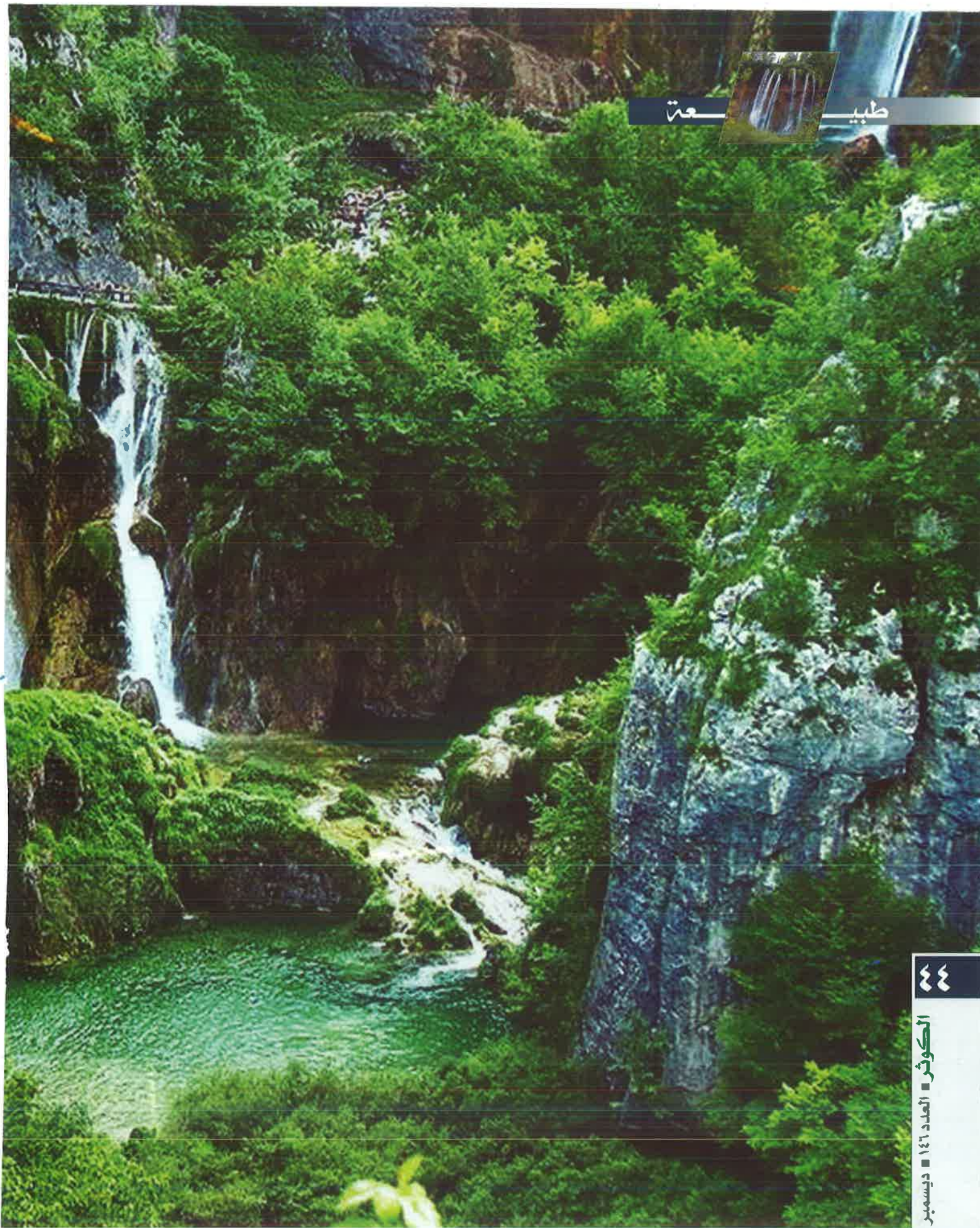
# بحيرة بليتفيس

عالم من الجمال الأخاذ



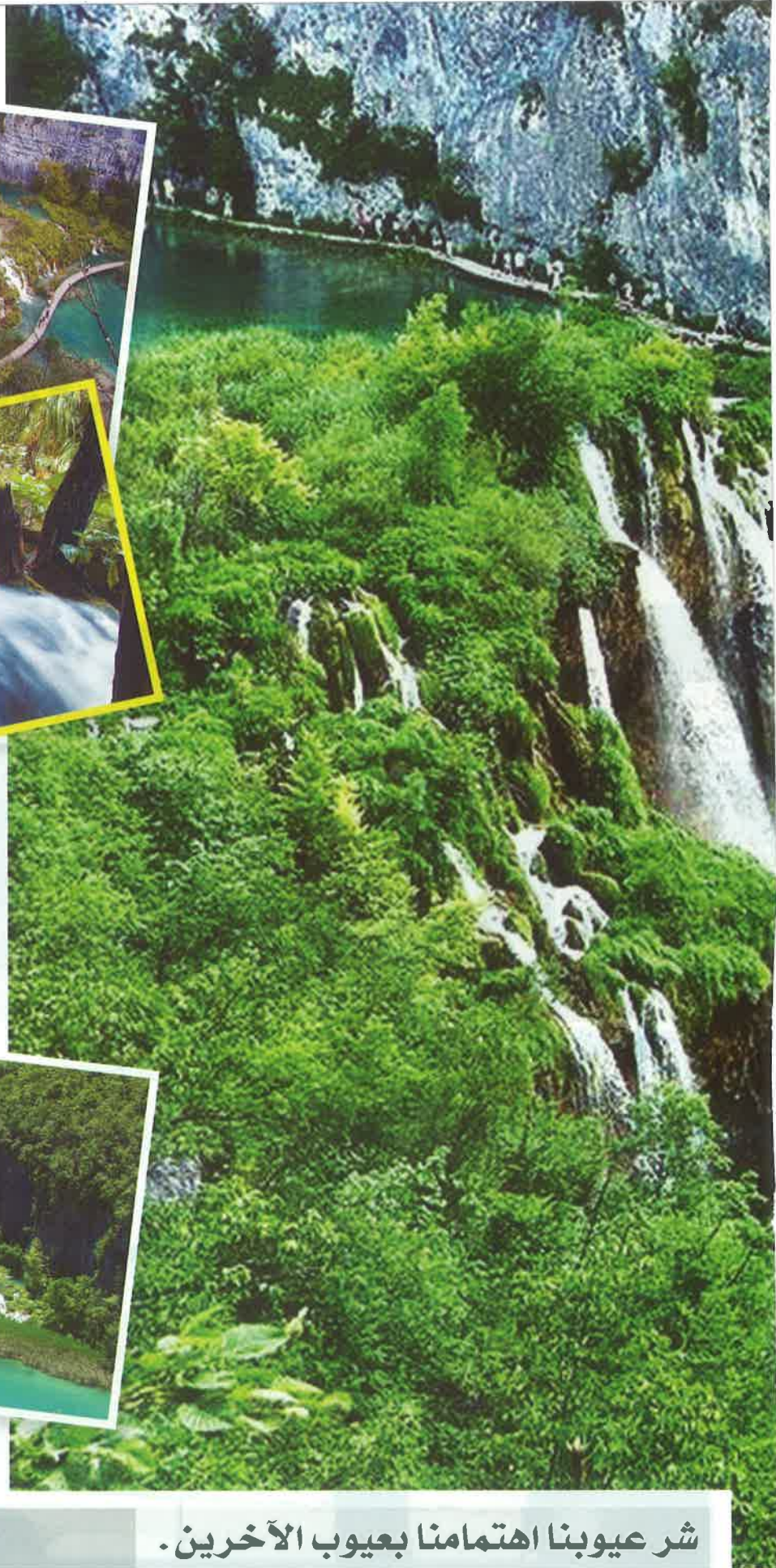
تتميز شلالات بحيرة بليتفيس في  
الحديقة الوطنية في كرواتيا بجمال  
أخاذ؛ إذ تأخذ ألوانا عدة تتراوح بين  
اللازورد والأخضر والأزرق والفضي،  
وتتغير ألوانها وفقا لما يحتويه ماؤها  
من معادن أو مركبات عضوية، أو وفقا  
لزاوية سقوط الشمس عليها.  
وتقع هذه البحيرة بين ثلاثة جبال  
ممثلة جزءاً من الدينارك ألب: (جبل  
بلجيسفيكار، وجبل مالا كابيلا ثم





عتر

طبي



جبل ميدفيدك).  
أما الحديقة الوطنية، فتقع تحت خط  
صخرة كارستيك، وتتميز إلى جانب  
شلالاتها بعدد من الكهوف.



شر عيوبنا اهتمامنا بعيوب الآخرين.



# مطار «بارا» في أسكتلندا

الأغرب والأكثر خطورة في العالم



● طائرة تبدو من مركز المراقبة





● فتحت أبوابها لهبوط الركاب



● عمال الشحن في طريقهم لتفريغ الطائرة



● مركز المراقبة والمبنى الإداري للمطار



● الطيار بعد هبوطه

يعد مطار «بارا» في أسكتلندا من بين أربع مطارات هي الأكثر خطورة على مستوى العالم.

فإضافة إلى أن مدرج هبوط الطائرات فيه قصير جداً، نجد أن الطائرات لا تهبط في مدرج مرصوف مثل باقي المطارات، إنما تهبط في الشاطئ.. ويعتمد العمل فيه على حركتي المد والجزر، ولذا لا تكون رحلاته وفق ساعات محددة، كما أن الهبوط فيه ممنوع ليلاً.

الطريف في هذا المطار أنك إذا وصلت إليه بعد الظهر، تجده قد اختفى تحت مياه المد، وفي الأوقات المظلمة يستخدم

◀ إذا ذهبت إليه بعد الظهر، فلن تجده!  
 ▶ الطائرات تهبط في الشاطئ، والرحلات  
 تسير وفق المد والجزر..



● الغنوة الاسكتلندية المميزة

العاملون فيه أضواء السيارات لإرشاد  
 الطيارين إلى الهبوط!  
 ومن الأمور الغريبة فيه كذلك أن  
 هبوط الطائرات يكون باتجاه البحر، أي  
 ببساطة في حال توسع مسافة المدرج  
 سيجد الطيار ومن معه في الطائرة  
 أنفسهم تحت الماء!

● المطار عن قرب



● تستدير بعد هبوطها



● طائرة تستعد للهبوط باتجاه البحر



● طائرة تنتظر الإقلاع



● الهبوط باتجاه البحر



● العمال يهيئون المدرج



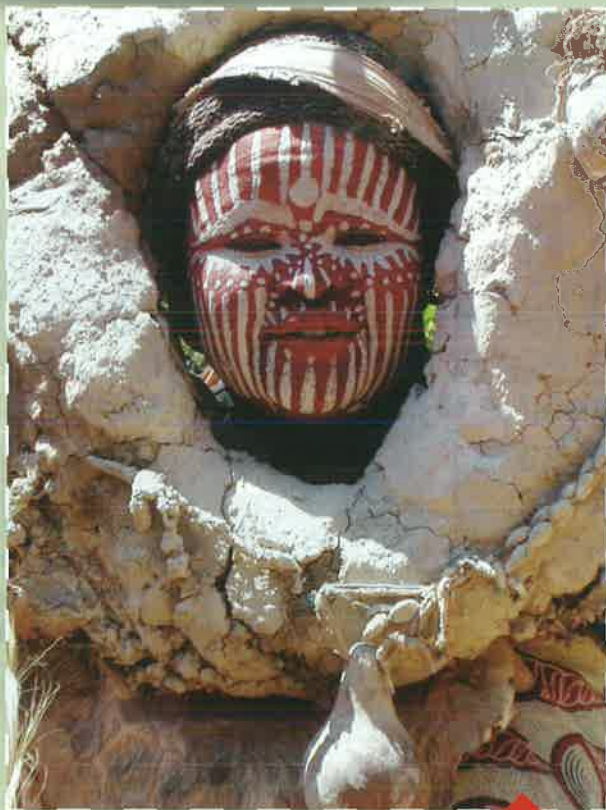
● عائدة من الماء



● مبنى تسلم الحقائب

لا تتم الأعمال العظيمة بالقوة بل بالصبر.

# صور من إفريقيا



النافذة على قدر الوجه



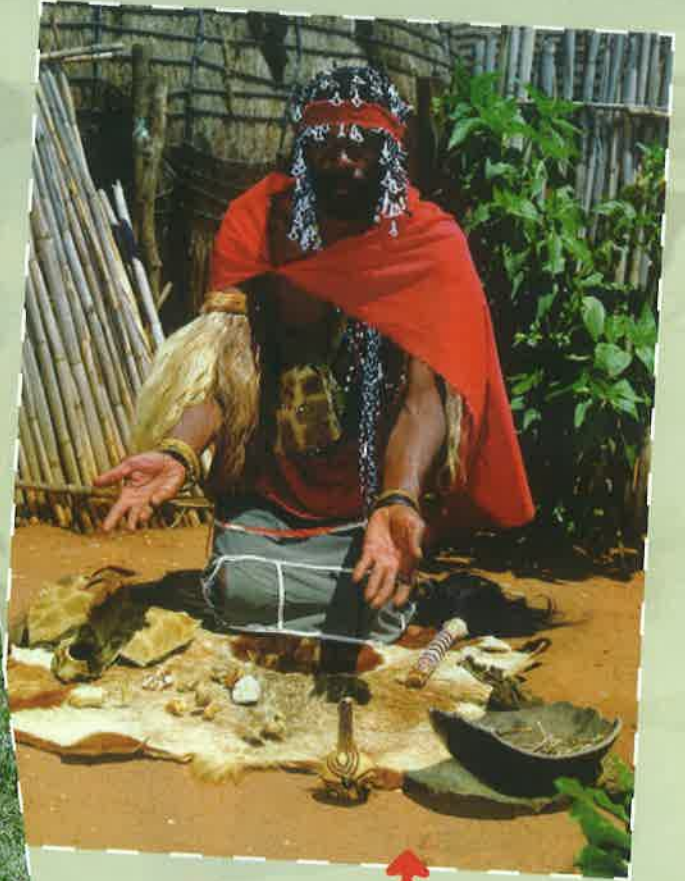
آخر صيحة في القبعات



بقالة متنقلة

# صور من إفريقيا

حية في الهواء الطلق



المشعوذ سانقوما



شركة نقلات

# صور من إفريقيا



فتاع



نحات



يشعل النار بطريقة الانسان الاول



مقاتل مدجج بالتعاويد

# صور من إفريقيا



قتال وأقنعة



موبايل في الأحرار



احتفال في مدينة موبتي في جمهورية مالي



# بول أورفيللا

## الرجل الذي لم يستطع تعلم القراءة والكتابة.. ولكن!

- عانى بول أورفيللا - من جملة ما عاناه - قلة القدرة الذهنية على التركيز، ومن مرض
- صعوبة القراءة أو مرض عمى الكلمات المعروف طبياً باسم: ديسلكسيا (DYSLEXIA)
- وهو مرض يجعل المخ غير قادر على فهم الحروف وتحويلها إلى كلمات، مما يسبب
- مشكلات في القراءة والكتابة. بل الأكثر من ذلك أنه لم يستطع أحد أن يشخص مرضه،
- وبالتالي لم يعرف أنه مريض، ولم يحصل على أي علاج، وجاهد بقوة لكي يجتاز سنواته
- الدراسية.

ذات يوم حين طلب عدم إسناد عمل محدد إليه بسبب عدم قدرته على القراءة. ومن يومها ترك بول هذه الوظيفة. كان كل من عرفهم، في محيط العائلة والأصدقاء، يدير عمله التجاري الخاص به، ولذا قرر بول أن يكون له عمله الخاص، وأن يستأجر يوماً من يقرأ له، ويغنيه عن هذه المعاناة.

أثناء دراسته الأعمال التجارية في جامعة كاليفورنيا الجنوبية (USC) رزق بأستاذ رائع، قرأ هذا الأخير يوماً البحث الذي قدمه بول، ولاحظ كثرة الأخطاء الإملائية فيه، لكنه كان على علم بمرض بول، وأعلن على الملأ أن بول عبقرى، من منطلق الأفكار التي حفل بها البحث، لا الأخطاء الإملائية. ومنذ ذلك الوقت أصبح زملاء بول ينظرون إليه على أنه صاحب أفكار تجارية ثورية.

### آلة تفجر موهبة تجارية

وفي أثناء دراسته الجامعية، لاحظ بول آلة تصوير كهربائية تنسخ الأوراق في مكتبة جامعته، هنا أدرك أن قلة من الناس هي التي تمكنت من الاستفادة من خدمات هذه الآلة، وأن بإمكانه تغيير هذا الوضع.

بعد تخرجه في عام ١٩٧٠، وتحديداً في طرقات جامعة كاليفورنيا في مدينة سانتا باربرا التي انتقل إليها، ومن خلال قرض بنكي قدره خمسة آلاف دولار، استأجر بول

### تربية الأبوين الحكيمة

حتى الصف الابتدائي الثاني، لم يكن بول يحفظ أو يفهم الحروف الهجائية، مما عرضه للرسوب في هذه السنة الدراسية مرتين. فمن طبيب إلى آخر، ومن مدرسة إلى أخرى، ظل بول متعثراً في حياته الدراسية، ولم يكن يسايرها إلا عبر حيل جعلته يبدو كأنه يعرف القراءة والكتابة، مستعيناً بأصدقاء والده ليكتبوا له الأبحاث الدراسية التي كان عليه تقديمها. وبالرغم من كل هذا، ظل أبواه اللذان ينحدران من أصول لبنانية مقتنعين بأنه طفل عادي، تواجهه بعض المشكلات البسيطة، ولم يشعروا أبداً أنه غبي أو معاق ذهنياً أو أي شيء من هذا القبيل.. ولذلك كان (بول). مديناً بالفضل لوالديه، اللذين أشعراه بأن المعرفة لا تأتي عن طريق القراءة والكتابة فحسب.

### التاجر الأمي

تمكن بول - من دون أي خبرة تجارية ومن دون أي مال في جيبه - من إنشاء نشاط تجاري يدر أكثر من مليوني دولار في السنة، ويوظف أكثر من ٢٣ ألف موظف، في أكثر من ١٧٠٠ مركز في العالم.. فكيف حقق هذا النجاح التجاري في حياته؟

عمل بول خلال سنوات مراهقته، مرة في المصنع الذي كان يعمل فيه أبوه، وأعجبه العمل فيه، حتى صدمه أحدهم

بول من منصبه كمدير وتحول إلى استشاري. وفي عام ٢٠٠٤، اشترت شركة فيداكس (FedEx) شركة كينكوز بأكملها، ولم يعد لبول أي علاقة بشركته السابقة.

حين بدأ بول واستأجر المحل الصغير، أكد له الكثيرون أنه لن ينجح، ولن يستمر طويلاً لأنه، في عرف هؤلاء، لم يكن يحمل أي شهادات جامعية مرموقة في عالم الأعمال، لكنهم كانوا لا يعلمون أن سر نجاحه في توفير بيئة عمل سعيدة، تجعل العاملين فيها يحبون الذهاب إليها، بشكل ينعكس على العملاء، الذين يحبون التعامل مع موظفين سعداء. هذا السر جعل مجلة «فورتشين» تختار محلات كينكوز كأفضل مكان تعمل فيه في أمريكا لمدة ثلاث سنوات متواصلة.

### لا تطل بكاءك على اللبن المسكوب

حتى اليوم لا يجيد بول القراءة، لكنه يحب الاستماع إلى من يقرأ له، خاصة زوجته ناتالي!

وفي معرض محاضرات بول لتشجيع الطلاب على دخول عالم الأعمال التجارية، يؤكد ضرورة التركيز على مواطن القوة في كل واحد منا، لا مواطن الضعف، فإذا كنت لا تجيد القراءة، انتقل إلى شيء آخر، لا تطل بكاءك على اللبن المسكوب. "ثق في ما تراه لا ما تسمعه، ولا تنغمس في ملذات الحياة بشكل مبالغ فيه، واستمتع بها في حدود العقل والواقع".

### الكتاب التجاري المفيد

في عام ٢٠٠٥، شارك بول في تأليف كتاب: انسخ هذه! دروس من مريض نشيط حول فكرة رائعة إلى واحدة من أفضل شركات أمريكا (حول بول عنوانه فيما بعد إلى: كيف حولت عسر القراءة ومريض عدم القدرة على التركيز ومئة قدم مربع إلى شركة اسمها كينكوز). يحفل الكتاب بالكثير من المشكلات التي واجهت بول، وكيف تخطاها، وكيف كانت والدته تشجعه بعد كل إخفاق له. لكن بول لم يتمكن بعد من قراءة كتابه هذا.

حُجرة صغيرة - كانت في السابق مطبخاً لسندويشات البورجر - بلغت من صغرها أن بول كان يضطر لوضع آلة التصوير في الممر أمام محله الصغير كينكوز (جاء هذا الاسم بسبب شعر بول الأحمر المجعد)، والذي كان يبيع النسخة الورقية الواحدة بسنتين ونصف أمريكي، بالإضافة إلى بقية المستلزمات الدراسية وبعض مستلزمات الطباعة.

لم يكن بول بالقارئ أو الخبير التسويقي التجاري، لكن كانت له رؤية واضحة وبسيطة تتمثل في توفير كل ما يحتاجه الطلاب من منتجات وخدمات، مقابل سعر منافس. كان بول محباً للتجارة، لكنه أحب أكثر من عملوا معه، وأحب زبائنه، وتمتع ببصيرة ثاقبة ترى الفرص السانحة وتنتهزها، ولذا كان يرسل العاملين معه لبيعوا الكراسيات والدفاتر المدرسية والأقلام، في غرف نوم الطلاب، فقد أدرك حاجة الطلاب لهذه الأغراض، ولذا أراد أن يوفرها لهم في غرفهم.

### توسع المشروع

كانت عوائد بول اليومية في البداية تقارب الألف دولار، وعبر مراقبته لحاجات العملاء، وعبر استماعه لملاحظات العاملين معه، بدأ نشاط تجارته المربحة يتوسع رويداً رويداً.

وفي عام ١٩٧٥، فتح بول فرعاً الرابع والعشرين في جنبات ولاية كاليفورنيا بالقرب من جامعاتها، عبر دخوله في شراكات مع مستثمرين محليين، وعبر توظيفه لطلاب جامعيين يعملون بدوام جزئي. محلات بول كانت تعمل طوال الليل والنهار، (٢٤ ساعة)، بدون إجازات، ما جعل عملاءه يعتمدون على هذا الدوام الدائم.

وبما أن عدم قدرة بول على القراءة حالت دون اعتماده على تقارير العاملين معه، فإنه كان مضطراً لأن ينزل بنفسه إلى محلاته وفروعه، ويشاهد بعينه سير الأمور في خط المواجهة مع العملاء. هذه الرؤية اليومية جعلته يفهم بشكل أفضل كيف تسير الأمور في تجارته.

وفي عام ٢٠٠٠، وبعد ٣٠ عاماً في موقع الإدارة، تقاعد

**خير الدروب ما أدى بسالكه إلى حيث يقصد.**



## تحالف أوروبا مع إسرائيل

قبل عرض الكتاب، من المفيد التعريف بأن المؤلف -وهو إيرلندي- صحفي متخصص في شؤون السياسة الأوروبية، ويكتب في العديد من الصحف منها الغارديان البريطانية، وويل ستريت والأريش تايمز، ومراسل وكالة الصحافة (إنترپرس) في بروكسل، وغيرها. عرف عنه قيامه بالعديد من النشاطات الضمنية، ومنها على سبيل المثال محاولته اعتقال وزير خارجية إسرائيل أفيغدور ليبرمن خلال اجتماع مجلس الاتحاد الأوروبي، وكذلك محاولته وضع رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير تحت الإقامة المندنية الجبرية بسبب دوره في الحرب على العراق.

### الخلفية

ثمة وهم سائد بين متابعين ليوميات الصراع العربي/الصهيوني، بأن أوروبا تمارس دوراً إيجابياً أو محايداً إلى حد ما، إلى جانب الحق الفلسطيني والعربي، إذ عادة ما يرمى باللوم في التأييد المطلق لإسرائيل على الإدارات الأميركية المختلفة.

وفي كتابه هذا، يثبت بكثير من البحث الموثق والاقتباسات خطأ تلك الفكرة السائدة، ويثبت أن معظم الدول الأوروبية ومؤسساتها في «الاتحاد الأوروبي» منغمسة في دعم إسرائيل في المجالات المدنية والعسكرية، وهو الذي تطور وتوثق بعيد هجمات ٩/١١، وتأسس في عام ٢٠٠٥ بتوقيع اتفاق تعاون بين إسرائيل واليوروبول (الشرطة الأوروبية المتحدة).

و يشدد على عدم قانونية هذا الاتفاق لأنه يخالف قانون تأسيس اليوروبول في عام ١٩٩٥ الذي يمنعها من استخدام معلومات تم تحصيلها عبر انتهاك حقوق الإنسان. فبرغم أن المحكمة العليا في إسرائيل «منعت» ممارسة التعذيب عام ١٩٩٩، إلا أنها تركت باباً خلفياً مفتوحاً على مصراعيه لعدم ملاحقة الجلادين.

### محتويات فصول الكتاب

في الفصل الأول، الذي يلي المقدمة، «تأسيس التحالف غير المقدس»، يستعرض المؤلف مواقف دول الاتحاد الأوروبي المؤيدة، في أغلب الأحيان، والمسوغة في أحيان أقل، للعدوان الإسرائيلي المستمر على الشعب الفلسطيني، حيث ركز على نحو خاص على عدوان عام ٢٠٠٩ المسمى «الرصاص المصهور» ويثبت من خلاله مدى تواطؤ زعماء الاتحاد الأوروبي -وفي مقدمتهم مستشارة ألمانيا أنجيلا ميركل، ورئيس فرنسا ساركوزي، ورئيس وزراء إيطاليا برلوسكوني- ودعمهم لذلك العدوان في حقيقة تدافع قادة بريطانيا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا وإسبانيا وجمهورية تشيك لزيارة إسرائيل وتهنئتها على «نجاح» العملية فور انتهاء العدوان، وحضور مأدبة أقامها يهود أولمرت وقتها على شرفهم.

وأورد كما كبيرا من تصريحات قادة الدول الأوروبية وقادة الاتحاد الأوروبي، وفي مقدمتهم خافيير سولانا، المؤيدة لإسرائيل بلا تحفظ، إضافة إلى «اكتشاف» نيكولا ساركوزي الانتماء اليهودي لجده لأمه بنيكو ملاح، اليوناني المولد، لكن بعد وفاته عام ١٩٧٢ فقط!

### من الدعم المعنوي إلى التأييد المادي

بغض النظر عن الدعم المادي غير المباشر الذي تقدمه دول أوروبية لإسرائيل، ثمة تعاون مباشر تستفيد منه الأخيرة، وهو ما يسهم في تثبيت هيمنتها على فلسطين.

والمجال الأهم هو مجال «البحث والتطوير»، وهي محاولة فاشلة من جانب أوروبا لمنافسة الولايات المتحدة في مجال التكنولوجيا، حيث سمح لإسرائيل بالمشاركة في هذا المجال الأوروبي الذي رصدت له ميزانية مقدارها ٥٣ مليار يورو بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠١٣.

هذا التعاون أدى إلى دخول الصناعة الإسرائيلية في أكثر من خمسين مشروعاً، منها تطوير طائرة بلا طيار للاستخدام المدني!

ويضاف إلى استفادة إسرائيل من مشاريع البحث والتطوير الأوروبية في مجال الفضاء، حيث تلقت مساعدات مستمرة من رديفها الأوروبي المسمى «مشروع

السماء النقية (من الغازات الضارة)» وشاركت فيه، مع أن المؤسسة الإسرائيلية هي التي تمد الصناعة العسكرية الإسرائيلية بتقنيات متطورة لطيرانها العسكري الذي يستخدم في اعتداءاتها المستمرة.

عدا ما ذكر آنفاً، فإن الاتحاد الأوروبي -بالرغم من عدم اعترافه بشرعية احتلال إسرائيل أراضي «الضفة الغربية» وعد المستوطنات فيها غير قانونية- يقدم مساعدات لشركات ومؤسسات ومنظمات إسرائيلية تتخذ من «الأراضي المحتلة» مقراً لها.

ويخص الكتاب الرئيس الفرنسي ساركوزي وولادة بالذكر في مجال التعاون في الأراضي المحتلة (عام ١٩٦٧)، حيث يشير إلى انخراط شركات فرنسية في إقامة خطط سكة حديدية تربط المستوطنات اليهودية في القدس المحتلة برديفتها في بقية أراضي الضفة الغربية.

ويخصص الكاتب الفصل السادس «اللوبي الإسرائيلي يأتي إلى أوروبا» للحديث عن دور المنظمات اليهودية/الصهيونية في تضليل الرأي العام، وإخماد أي صوت ينتقد إسرائيل وسياساتها تجاه الشعب الفلسطيني، وهو ما تعامل معه كتاب «اللوبي الإسرائيلي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة» الشهير، والذي أثار موجة نقاشات حامية لم تنته.

ويلاحظ الكاتب كذلك عدم ارتقاء تنظيم المؤسسات اليهودية/الصهيونية الأوروبية إلى المستوى الذي هي عليه في الولايات المتحدة، إلا أنه يسجل تصاعد قوتها وأعداد المنتمين إليها.

كما يسجل المؤلف قيام تلك المنظمات وفي مقدمتها «أصدقاء إسرائيل الأوروبيون/EFI» الممثلة في مؤسسات الاتحاد الأوروبي، وفي الوقت نفسه في برلمانات الدول الأوروبية كل على حدة، بشن حملات على كل الأفراد والأشخاص الذين يواجهون حتى الحد الأدنى من النقد لإسرائيل.

بل إنها تهاجم كل من يتحدث عن لوبي إسرائيلي أو صهيوني، وتتهمه بمعاداة السامية وينشر الكراهية تجاه اليهود.

### خلاصة

لقد نقل الكاتب أمثلة كثيرة تبين انحياز الدول الأوروبية والاتحاد الأوروبي وقادتهم إلى جانب إسرائيل عملياً، برغم انتقاداتهم الخجولة لبعض سياساتها. لكن الأهم من هذا كله ما كشفه من تعاون مادي بين الطرفين لا يمكن أبداً حسبانه تطبيقاً عملياً للثروة والطعن التي يلقونها بين الحين والآخر.

مع ذلك، في ظلنا أن موضوع الدعم الأوروبي لإسرائيل أعمق بكثير مما أورده الكتاب، حيث افتقدت فيه الخلفية التاريخية/الفكرية لتلك المواقف.

في مطلع بدايات القرن الماضي صرح أحد القادة البريطانيين، تعليقاً على «وعد بلفور» بقوله: إن اليهودية «الصهيونية» تكمن في أعماقنا وفي وجداننا ومثلنا، وهي وحاجات اليهود تشكل في نظرنا مرجعية أزلية وسرمدية أهم بما لا يقاس من طموحات العرب الذين يقطنون ذلك البلد العتيق في هذه الأيام.

في ظني أن هذا هو جوهر الصراع العربي/الصهيوني على فلسطين، والصهيونية لم تكن أبداً يهودية محضة، ولادتها كانت في الكنيسة البروتستانتية قبل ميلاد هرتزل بفترة طويلة.



مقالات مختارة  
من الإنترنت

# كيف تنجح في حياتك؟

## غير طريقة تفكيرك، وانظر إلى الحياة بتفاؤل..

إن حياتك تتوقف على ما تقوم به، لأنك أنت الذي تصنع حقيقتك، ولذا ركز على الأمور الجيدة، وعلى القيم الفاضلة، وعلى بلوغ المكان الذي تريد الوصول إليه سواء في عملك أو دراستك أو ميادين أخرى.

ثق بنفسك وكن المشجع الأول لها، واعلم أن الآخرين يرونك بعينيك، فعندما تثق بنفسك وتعبر عن هذه الثقة بالنفس، فالجميع سيشعر بقوتك، وبالتالي سيكون النجاح مضموناً.

إن أغلب الأشخاص الناجحين في هذا العالم يعرفون جيداً كيف يهيئون أنفسهم لهذا النجاح. فما عليك إذاً إلا التفكير في الطرق المختلفة التي يسلكها الناجحون بأنفسهم. كما يجب عليك أن تحب نفسك بالطريقة الصحيحة، وهذه هي الطريقة الناجحة لتحقيق الثقة بالنفس.

وعندما تكون مقتنعاً بما تفعل، فإن ذلك سينعكس على شخصيتك الداخلية، فتصبح جذاباً بطريقة سحرية للفرص المثيرة، وهذا بالتأكيد يصنع اللحظات الرائعة في الحياة. اعمل على أن تكون من أفضل الناس لأن الأكاثر نجاحاً بيننا هم الذين يحققون ما لا يستطيع الآخرون تحقيقه أو عمله. فهم يقومون بالبحث عن الميزة المناسبة في أنفسهم، تلك العاطفة الحادة داخلهم، ويقومون بها ببراعة. ولذا يجب أن تلتزم بما تقوم به. وهذا يحتاج إلى قوة الإرادة والعزيمة والمثابرة وحسن التخطيط.

واعلم في النهاية أنه لا بد من التضحية بالوقت والمال، لكن لا تضح باحترامك لذاتك. ولا بد كذلك من تحمل الاختيارات الصعبة التي قد يتطلبها النجاح المنشود. ومفتاح كل هذا وذاك التحلي بالصبر الذي نجح به العظماء في التاريخ.

أن يكون لك موقف جيد هو المفتاح الأكثر أهمية، والوحيد للنجاح في أي شيء. تقول حكمة مشهورة «الحياة تشكل ١٠% مما سيحدث لك، أما ٩٠% الباقية، فهي رد فعلك تجاهها». وهذه هي الحقيقة بالتأكيد! فالطريق إذاً إلى النجاح يبدأ بالتفكير، واعلم أن موقفك من الأمور المختلفة في الحياة له تأثير قوي في البيئة المحيطة بك.

فهل سبق لك أن عرفت شخصاً في موقف سيئ... شخصاً ما يركز بشكل ثابت على المشكلات ويسم المبادئ أو يعكس سلبيته؟ فهل ترغب في أن تكون مثل ذلك الشخص؟ وهل يحب الناس مثل هذه الشخصية السلبية؟



## «العفو الدولية» تطالب باعتقال بوش بتهمة «التعذيب»

مماثلة لاعتقاله. وقال أليكس نيفي، السكرتير العام للفرع الكندي من العفو الدولية خلال مؤتمر صحفي: إن منظمته ستتابع قضيتها ضد الرئيس الأمريكي السابق مع حكومات دول أخرى قد يزورها لأنه سمح باستخدام «أساليب معززة للاستجواب» و«الإيهام بالغرق» بحق المحتجزين سرا من قبل وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) ما بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٩.

طالبت منظمة العفو الدولية من السلطات الكندية اعتقال ومحاكمة الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش خلال زيارته إلى كندا في وقت سابق بحجة أنه سمح باستخدام «التعذيب» أثناء الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على ما تسميه «الإرهاب». وكان قد شارك في القمة الاقتصادية التي عقدت في مقاطعة كولومبيا البريطانية. وكان بوش قد ألقى زيارة له إلى سويسرا بعد صدور دعوات

## اتهام تشيني بتعذيب مواطنين مسلمين بتهمة الإرهاب

وفي تصريح له، يرى تشيني أن الرئيس باراك أوباما واصل في سياساته الكثير مما بدأه حكومة الرئيس السابق جورج بوش مثل الحرب في أفغانستان، ومعتقل غوانتانامو، والتسهيلات الضريبية لأصحاب الملايين في الولايات المتحدة. ووصف نائب الرئيس الأمريكي السابق معتقل غوانتانامو بأنه منشأة ممتازة، وأن الكثيرين من نزلائه يعيشون فيه ظروفًا أفضل من ظروفهم في أوطانهم على حد قوله.

طالبت مجموعات للدفاع عن حقوق الإنسان في كندا الحكومة الفدرالية بتوجيه اتهامات جنائية إلى نائب الرئيس الأمريكي السابق «ديك تشيني» لدوره المحتمل في عمليات تعذيب سجينين كنديين هما: ماهر عرار، وعمر خضر. جاء ذلك في أعقاب توقيعه على كتاب عن سيرته الذاتية، يشرح فيه موقفه من الحرب ومكافحة «الإرهاب» خلال وجوده في منصبه في عهد الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش.

## الكومنولث تطالب بتعزيز حقوق الإنسان

طالب تقرير سري وضعه خبراء لجنة العشرة التي شكلتها رابطة الكومنولث عام ٢٠٠٩ رؤساء حكومات الدول الأعضاء فيها بحماية حقوق الإنسان فيها، وإجراء إصلاحات واسعة وضرورية إذا ما أرادت أن تحدث تطورًا في حياة شعوبها، وتحافظ على مكانتها الدولية. وذكرت وكالة رويترز -التي حصلت على نسخة من هذا التقرير - أن القضايا ذات الصلة بحقوق الإنسان كانت الموضوع الرئيس في قمة الكومنولث التي عقدت بمدينة بيرث الأسترالية في أكتوبر الماضي. ويشار إلى أن الدول الغنية في المنظمة -مثل أستراليا وبريطانيا وكندا- تطالب باهتمام أكبر بقضايا حقوق الإنسان، لكن الدول النامية مثل سريلانكا ترفض التدخل الخارجي في شؤونها الداخلية.

## لرفضها خلع الحجاب .. طرد طالبة إسبانية من قاعة الامتحان

ذكرت صحيفة «٢٠ مينوتوس» الإسبانية أن فتاة مسلمة تبلغ من العمر ١٤ عامًا تم طردها من مدرسة ثانوية في العاصمة مدريد، بعد أن رفضت خلع الحجاب. وقد تولى الدفاع عنها المحامي «إيفان خيمينز إيبار» الخبير في هذا المجال والمعروف بالدفاع عن حالات مماثلة، ونقلت الصحيفة: أن هذه الطالبة التي تعرضت للطرد مؤخرًا إسبانية الأصل، ينحدر والدها من مدينة سبتة المغربية المحتلة، وعندما دخلت قاعة الامتحان، طالبها معلم الرياضيات بخلع حجابها لأنه كان يغطي أذنيها، وهذا غير مسموح به لمنع حالات الغش عن طريق الأجهزة الإلكترونية، ومن أهمها الهواتف المحمولة.

## مقاضاة فندق أمريكي مارس تمييزاً دينياً على محجة

رفعت مؤسسة «لجنة تكافؤ الفرص الوظيفية» الحقوقية المدنية دعوى على الشركة المسؤولة عن فندق «Albuquerque»؛ لتعرض «صفية عبدالله» للتمييز الديني عندما رفضت الشركة المذكورة توظيفها لارتدائها الحجاب، وخرق القانون بعدم توفيق أوضاعها الدينية، ثم الانتقام منها لرفضها الخضوع لممارسة التمييز. وقد طالبت اللجنة الحقوقية المحكمة بحكم مناسب، إضافة إلى دفع الرواتب وتعويض مالي وكذلك المصاريف التأديبية.

## مشكلة العالم في توزيع المياه لا في قلتها

أحد المشرفين على هذه الدراسة لوكالة الصحافة الفرنسية أن «هناك كميات كافية من المياه، إذا كنا نستخدمها بشكل أكثر توازناً».

وشرح «الأن فيدال» مدير برامج المياه والأغذية في المجموعة الاستشارية للأبحاث الزراعية العالمية التي أنجزت هذه الدراسة أنه «مع تغييرات بسيطة نستطيع إنتاج ثلاثة أضعاف ما ننتجه اليوم، خصوصاً في المناطق الجافة الواقعة في جنوب الصحراء الإفريقية، ذلك أن المنشآت الزراعية تستخدم بالكاد ٤٪ من المياه المتوفرة لإنتاج ما يكفي من غذاء».

تتمتع الأحواض المائية الكبرى في العالم بكميات كبيرة من المياه، تمكنها من مضاعفة الإنتاج الغذائي خلال العقود المقبلة، بحسب معدي دراسة قدمت خلال المؤتمر الدولي الرابع عشر حول المياه الذي عقد في بورتو غاليناس بشمال-شرق البرازيل. وتبين لدى المؤتمرين أن المشكلة لا تكمن في نقص المياه، وإنما في «سوء استخدامها وتوزيعها» وفقاً لدراسة المجموعة الاستشارية للأبحاث الزراعية العالمية، وهي شبكة من مراكز للأبحاث والتنمية المستدامة، نشرت في العدد الخاص للمجلة الدولية حول المياه. وأعلن «سايمون كوك»

### جزيئات الايروسول سبب شح الأمطار في آسيا

قال باحثون في علم المناخ كما جاء في دورية (ساينس) العلمية: إن الأمطار الموسمية الصيفية التي تتمد منطقة جنوب آسيا بنحو ٨٠ في المئة من حاجاتها المائية صارت أكثر جفافاً خلال السنوات الخمسين الأخيرة، وربما يعود ذلك إلى جزيئات الايروسول المنبعثة من احتراق الوقود الحفري، وهي عبارة عن دقائق مجهرية من أي مادة صلبة أو سائلة أو ملوثات معلقة في وسط غازي أو في الهواء. وأن أنماط الدورة المعيارية الدورانية للهواء تزيح كتل الأمطار الموسمية نحو أجواء الهند، ويبدو أن جزيئات الايروسول تداخلت مع هذه الأنماط. وأنه خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٥٠ و ١٩٩٩ ظهرت آثار الجفاف بصورة جلية في القطاع الأوسط من شمال الهند، وصاحب ذلك انخفاض هطول الأمطار من يونيو إلى سبتمبر بنسبة عشرة في المئة، أما بقية أرجاء الهند، فقد شهدت تراجعاً في الأمطار بنسبة حوالي خمسة في المئة خلال الفترة ذاتها..

### أشجار معدلة وراثياً لتقليل الاحتباس الحراري

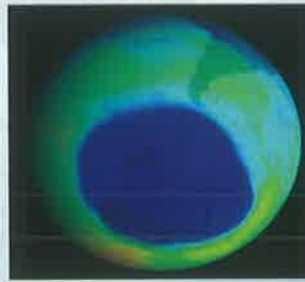
جاء في دراسة نشرتها «مجلة العلوم البيولوجية» أن فصائل الأشجار المعدلة وراثياً يمكن أن تساعد على تقليل ظاهرة الاحتباس الحراري. وقد عمدت هذه الدراسة، التي أنجزها فريق من الخبراء المنتسبين إلى مختبرات لورانس بيركلي الوطنية ومختبر أوك ريدج الوطني، إلى تحليل الطرق التي تتعامل فيها النباتات مع ثاني أوكسيد الكربون وتحوله إلى أشكال أخرى من الكربون.

وهذه النتائج يمكن أن تؤدي يوماً ما إلى غابة من الأشجار والنباتات الأخرى المعدلة وراثياً، والتي ستسهم في امتصاص مليارات الأطنان من الكربون من الجو، في مسعى لمواجهة آثار ظاهرة الاحتباس الحراري.

ويقول هؤلاء العلماء: إن استخدام النباتات المعدلة وراثياً هو مجرد واحد من العديد من المبادرات التي يمكن استخدامها في تنحية الكربون، واسترجاع المخزون منه لفترات طويلة في طبقات الجو. وهذه التعديلات الوراثية يمكن أن تحسن كفاءة العمليات الصناعية، بما في ذلك ازدياد كمية الكربون التي يمتصها الغطاء النباتي بشكل طبيعي من الهواء. كما يمكن تعديل التركيب الوراثي للنباتات لمساعدتها على امتصاص المزيد من ضوء الشمس.

### فقدان الأوزون في القطب الشمالي يبلغ مستوى قياسيا

التي تحتوي على عنصر الكلور، والتي تساهم في تدمير طبقة الأوزون. وكانت بيانات أخرى حول طبقة الأوزون فوق القطب الشمالي قد نشرت في شهر إبريل الماضي،



أفاد تقرير علمي بأن طبقة الأوزون فوق القطب الشمالي فقدت نسبة كبيرة منها بحيث يمكن الحديث عن «ثقب» للمرة الأولى، إذ فقد حوالي ٨٠ في المئة من الأوزون الموجود على ارتفاع ٢٠ كم، حسب

لكن البحث الأخير الذي نشر في مجلة «نيتشر» العلمية هو الأول الذي قام بتحليل البيانات بشكل كامل.

التقرير، ويعود ذلك، حسب الخبراء، إلى طول موسم البرد غير العادي في الطبقات العليا، وهذا يؤدي إلى تنشيط الكيماويات

## اكتشاف أقدم مصنع طلاء في جنوب إفريقيا



● الطلاء المكتشف



● بقايا المصنع

٦٠ ألف عام، وبالتالي فإن هذا الاكتشاف يرجع بدء استخدام الطلاء إلى عصر إنسان الهومو لغايات فنية تعبيرية وجمالية.

اكتشف فريق دولي من الباحثين كهفا في جنوب إفريقيا يحتوي على أدلة تشير إلى وجود مصنع بداخله عمره مئة ألف عام يحتوي على أدوات ومواد استخدمت لخلط أول طلاء في العالم.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أن فريقا من الباحثين مؤلفا من أفارقة وأوروبيين وأميركيين تمكنوا من اكتشاف هذا الكهف الذي يسمى بلومبوس والذي يبعد بنحو ٢٠٠ ميل شرق مدينة كيب تاون في جنوب إفريقيا.

ووجد العلماء أحجارا ثقيلة داخل الكهف تستخدم لطحن أوساخ مخلوطة بنوع من أوكسيد الحديد الثنائي لتصير مسحوقا لونه بين الأحمر والبني، وأصدافا يجري فيها تحويل المسحوق إلى سائل. وقال العلماء: إنه لم يكتشف سابقا أي نوع من صناعة الطلاء يعود إلى ما قبل

### غرائب وطرائف

● أغرب مهر في العالم هو الذي يطلب في جزيرة جاوة الغربية بأن يقدم كل زوجين ٥٢ ذنبا من أذنان الفئران للحصول على رخصة الزواج. وكان حاكم جاوة قد فرض ذلك للقضاء على الفئران التي أصبحت خطرا على محصول الأرز.

...

● تجبر العروس في قبيلة جوبيس الإفريقية على ثقب لسانها ليلة الزفاف حتى لا تكون ثرثرة فيملها زوجها.. بعد ثقب اللسان يتم وضع خاتم الخطبة فيه يتدلى منه بخيط طويل يمسك الزوج بطرفه، فإذا ما ثرثرت وأزعجته تكفيه شدة واحدة من الخيط لإيقاف الثرثرة.

### حليب الحمير.. سر الرشاقة!

على فئران ليتبين أن التي شربت حليب البقر ازدادت ضخامة في حين أن التي شربت حليب الحمير لم تكسب وزنا كبيرا. وتبين أن معدلات الدهون في الدم التي يمكن أن تلحق ضررا بالشرايين والقلب كانت أقل عند شرب حليب الحمير الذي ساهم أيضا في عمل خلايا الطاقة بسرعة أكبر بحيث تحول الغذاء إلى طاقة.

يشار إلى أن شرب حليب الحمير كان رائجا في العصر الفيكتوري حتى إن أبا الطب أبوقراط أوصى به لعلاج الكثير من الأمراض بدءا من لدغات الأفعى وصولا إلى نزيف الأنف (الرعاف). ويذكر أنه يتداول في تشيلي وينصح به لمرضى السكري.

اكتشف باحثون إيطاليون أن في حليب الحمير فائدة كبيرة لأنه يحافظ على رشاقة الجسم وطاقته وصحة القلب.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أنه بعدما كان يقال إن حليب الحمير هو سر جمال الإمبراطورة المصرية كليوباترا، فقد وجد باحثون إيطاليون أنه يخلق المعجزات حول محيط الخصر ويساعد المرء على التمتع بالرشاقة التي يطمح إليها. وأضاف هؤلاء الباحثون أنه غني بزيوت الأوميغا ٣ والكالسيوم، ويمكن أن يكون أفضل من أي شيء آخر للقلب وللحفاظ على معدلات مرتفعة من الطاقة طوال اليوم.

وعمد الباحثون الإيطاليون إلى اختبار حليب الحمير والبقر

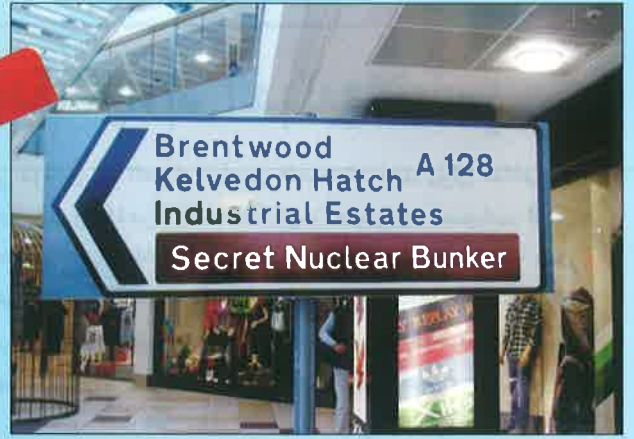
على ضفاف الكوثر

### من دون تعليق





● ماء لشرب الطائرات فقط



● المستودع النووي السري

لافتات

## أمثال

● الذي يشتري ما ليس في حاجة إليه يسرق نفسه.

سويدي

■ ■ ■

● ليس المهم أن يكون لديك مال... المهم أن يكون لديك أمل.

سويسري

■ ■ ■

● الورود الجميلة لها أشواك.

هولندي

## لآلى

إذا المرء أفسى سدره بلسانه  
ولام عليه غيره فهو أحرق  
إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه  
فصدر الذي يستودع السر أضيق

## أقوال

- من أحب الله، رأى كل ما في الكون جميلاً.
- الضمير صوت هادئ يخبرك بأن أحداً ينظر إليك.
- من الصعب أن ترتب ما حولك وتترك الفوضى في قلبك.
- لا يجب أن تقول كل ما تعرف، ولكن يجب أن تعرف ما تقول.

# «وأعوذ بك رب أن يحضرون»

فلا بد أن تكتب الهمزة بشكل قريب من نطقنا لها، ولابد أيضاً من أن تعكس كتابة الهمزات منطق أن أحرف الحركات مختلفة في شدتها وبالتالي تأثيرها على الهمزة.

وقد يزعجكم أن بعض الكلمات التي تعود بعضنا عليها ستتغير وفق القواعد التي أوردتها، لكن هذه الكلمات معدودة، فهيئة مثلاً ستكتب وفقاً لقواعد الكتاب "هيئة" هالياء ساكنة وغير مسبوقه بحرف مكسور. وكذلك "سوء" التي ستكتب "سوءة"، و"الحطينة" الذي سيصير "الحطينة".

هذا كان أفضل ما أمكنني الوصول إليه من توفيق بين القواعد المتعارضة ووضعها في قالب طريف. عسى أن ينفع الله بها، وأن تكون مهدة لخطوات أكثر جرأة في هذا المجال، حتى لا نضطر أن نستعين بالله من الهمزات!

شكل حرف الثمانية الهندي (٨) وهو عكس شكل حرف الهاء في بعض الخطوط. سيكون هذا أمراً جميلاً لأن مخرج الهمزة قريب بعض الشيء من مخرج الهاء.

وقد يقترح بعضكم أن تكتب الهمزة على شكل واحد باختيار إحدى الطرق الحالية (مثلاً توحيدها على نبرة أو على السطر)، لكن هذا سيتداخل مع تعوداتنا القديمة. للهمزتين المتوسطة والمتطرفة هي عدم دعم لوحات المفاتيح لهذا الخيار. وإلى أن يفرجها الله وتتطور لوحات المفاتيح، سلوا أنفسكم بالقواعد الواردة في الصفحات السابقة.

ما فعلته عند اختياري للقواعد المدرجة في هذا القسم، كان الاعتماد على أمرين في تحديد كيفية كتابة الهمزة: النطق و المنطق.

«أَوْقُلْ رَبِّ اعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ \* وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ»  
(المؤمنون: ٩٧-٩٨)

لعله يحق لنا -بعد هذا العرض المضني لعالم الهمزات- أن نقول: اللهم إنا نعوذ بك من همزات اللغويين!

لم تكن كتابة الصحف القليلة الفاتنة أمراً يسيراً، فقد سببت لي الشقيقة (الصداع النصفي) والكوابيس لأيام متوالية. حين اكتشفت أن لا إجماع حول كثير من قواعد كتابة الهمزات، وأن مناهج ذلك تختلف بين الدول العربية. ولو كان الأمر لي، لا اخترعت حرفاً محايداً لا يتأثر شكله لا بحركة ما قبله ولا ما بعده ليعبر على الأقل عن الهمزتين المتوسط والمتطرفة ويريحنا من هذا العناء. ما رأيكم مثلاً بكتابة الهمزة على حرف يشبه

من كتاب: من الذي قد البيان = (تصوير وتعليق: حياة الباقوت)

## عودة الحياة إلى المجتمع التونسي

لوحظ في تونس أن المرأة تنفست الصعداء بعد زوال نظام بن علي، العدو اللدود للمرأة المسلمة ورمز طهارتها الحجاب، الذي كان يصفه «بالزني الطائفي»، ويأمر رجال نظامه بمحاربته بكل وحشية عبر استصدار قوانين جائرة في هذا الشأن، واضطهاد كل امرأة تحب أن تستر عورتها ومفاتها حياء من الله تعالى، قبل استحيائها من الرجال.. بكل أنواع الاضطهاد المادية والمعنوية الوحشية.. تحت مباركة دول الغرب التي تدعي «الحرية» و«الديمقراطية» و«المساواة» و«حقوق الإنسان» وغيرها من الشعارات الكاذبة.. وهي ترى هذا اللون من «الإرهاب» يمارس في وضح النهار.. من حاكم بوليسي علماني متطرف، تحيط به بطانة من المجرمين السلطويين، ونخبة ممن يصفون أنفسهم «بالمفكرين» وما هم بمفكرين.. لا يمثلون جميعاً إلا أقلية لا تذكر في هذا المجتمع المسلم الذي حرم من ممارسة شعائر دينه بحرية، ومنع من ولوج ميدان البحث العلمي والأخذ بأسباب التقدم والتطور حتى لا يكون كأمثال الدول الغربية صناعة واقتصاداً.. ولم يجد أمامه هذا الشعب المسلم المغلوب على أمره إلا هذه الشلة من الفاسدين الإرهابيين.. فلما ثارت ثائرة الشعب على نظامه.. ها هو الغرب اليوم يحاول جاهداً وبكل ما أوتي من قوة سياسية واقتصادية.. للحيلولة دون وصول من يريد الخير لبلده إلى سدة السلطة والحكم.. وكذلك يفعلون في مصر وليبيا.

مشعل الهاجري / الكويت



هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبّر عن آرائهم، ولا تعبّر عن رأي الكوثر

## الحرب التنصيرية العالمية

والذي يستنتج من ظهور جيوش المنصرين بهذا الحجم والكم من الوسائل التنصيرية التي تتطلب وقتاً وجهداً كبيرين لإعدادها، أن هذه الحملة الغربية التنصيرية الشرسة تدخل في نطاق الحرب العالمية الصليبية الشاملة على العالمين العربي والإسلامي التي تستخدم فيها جميع الوسائل العسكرية والإعلامية والاقتصادية والفكرية والسياسية بهدف تفكيك الإسلام وتحريفه إلى ديانة سماوية وضعية على غرار ما فعل اليهود بشريعة موسى، والنصارى بشريعة عيسى عليهما السلام.

أم ناصر - دولة الكويت

لنتذكر جميعاً أن الغزاة الغربيين الذين احتلوا أفغانستان والعراق بدعوى محاربة ما يسمونه «الإرهاب» ما كادوا يقيمون خيامهم وقواعدهم في هذين البلدين، حتى لحقت بهم جيوش من المنصرين تحت مسمى (المنظمات الخيرية الإنسانية) المدججين بمختلف الأدوات التنصيرية من أناجيل مترجمة إلى لغات ولهجات محلية مختلفة، وأقراص مدمجة، وكتب وأشرطة وغيرها.. لغزو هذين البلدين دينياً، وجعل أكبر عدد ممكن من شعبيهما يرتد عن الإسلام ويعتق النصرانية.. أو على الأقل يخرج من ملة الإسلام.. ولا بأس أن يصبح على أي ملة أخرى أو لا دينياً..

## ماذا تعرف عن مصر «أم الدنيا»؟

في العام السادس للهجرة، أرسل رسول الله ﷺ حاطب بن أبي بلتعة برسالة إلى: المقوقس عظيم القبط في مصر يدعوه فيها إلى الإسلام، فكان رد المقوقس جميلاً بالرغم من عدم إسلامه، وأهدى رسول الله ﷺ هدايا منها جارتان تزوج إحداهما وهي «مارية» القبطية التي أنجبت له «إبراهيم». وقد بشر الرسول ﷺ أصحابه بقوله: «ستفتحون مصر فاستوصوا بأهلها خيراً، فإن لهم ذمة ورحماً» وبالفعل تحقق ما بشر به في بداية العام العشرين للهجرة، إذ تم فتحها بقيادة عمرو بن العاص في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. واليوم وبعد مرور ١٤٠٠ عاماً على الفتح، أصبحت جمهورية مصر العربية من أهم الدول الإسلامية حيث تقدر نسبة المسلمين فيها بنحو (٩٥٪) من الشعب المصري الذي تجاوز تعداد ٨٥ مليون نسمة حسب بعض التقديرات، وينص الدستور المصري على أن «الإسلام هو دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيس للتشريع» لكن برغم ذلك، فإن مصر تواجه في وقتنا الحاضر مشكلة الترخيص لبناء الكنائس، حيث يعيش بين الأغلبية المسلمة في مصر أقلية نصرانية تقدر نسبتها بنحو ٥٪ تقريباً، إلا أن هناك فتاوى إسلامية معاصرة مثل فتوى الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي الشهيرة التي تجيز بناء الكنائس بشرط الحاجة وموافقة ولي الأمر (الحاكم).

والمعروف أن للنصارى في مصر نشاطاً تجارياً لافتاً خاصة في مجال التجارة بالذهب، وهي بلا شك تعد من السلع الهامة جداً على مستوى العالم قاطبة. ولدولة مصر أيضاً تعاون اقتصادي وتجاري مع العديد من الدول منها على سبيل المثال: دولة الكويت التي تعد ثاني مستثمر عربي فيها والخامس على مستوى العالم، إذ تجاوزت قيمة رأس المال الكويتي المدفوع وفقاً لإحصاءات وزارة الاستثمار المصري في عام ٢٠٠٧م نحو ١١,٥ مليار جنيه. مصري في ٥٣٢ شركة تبلغ قيمة رأس المال المعلن بها حوالي ٢٨,٥ مليار جنيه وتستثمر الكويت بالدرجة الأولى في المجال الصناعي، يليه المجال السياحي، ثم مجال التحويل والاتصالات والمعلومات والمجالات الإنشائية، وأخيراً المجالات الخدمية. ويقوم في الكويت نحو ٥٠٠ ألف مواطن مصري يعمل ٣٦ ألف مصري منهم في القطاع الحكومي، بالإضافة إلى ٢٢٠ ألف مصري يعملون في القطاع الأهلي، وللمزيد من المعلومات عن مصر العزيزة «أم الدنيا» يمكن الرجوع إلى الإنترنت حيث اعتمدت عليه في جميع ما ورد من معلومات في مقالتي هذه والله أعلم.

حمد الناشي - دولة الكويت

## كذب المنجمون

منذ مئات السنين وإلى يومنا هذا، ونحن نسمع هنا وهناك كاهناً أو قسيساً أو عرافاً يدعي أن نهاية العالم ستحل في عام كذا، أو في شهر كذا، أو في يوم كذا، وسرعان ما يتبين كذب ما يقولون.. وكتاب الله الحق بين أيدي العالمين يقول ﴿قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون﴾ الآية ٦٥ من سورة النمل. وليس بغريب أن يكون هؤلاء الكذابون من رجال الدين الذين ينتهكون أعراض الأطفال والصبيان في الغرب اقتداء بقوم لوط الذين خسف الله بهم الأرض، وجعل عاليها سافلها، وأمطرهم بحجارة من سجيل!

فكيف يعقل أن ينزل الله وحيه على هؤلاء الشياطين ويخبرهم بأمور الغيب؟! وهل يعقل أن يستوي عند الله الصالحون من الأنس والجن. وشياطينهم؟! ألم يدرك عقلاء الأمم الضالة كذب هؤلاء وكذب ما يدعون إليه من أجل الهاء الناس عن معرفة العقيدة الصحيحة، ومن أجل إطفاء نور الله في الأرض بأفواههم؟!

حمد العجمي / الكويت

## المشاركة الاجتماعية

إن طلب عضوية في إحدى الجمعيات أمر جيد، لأن هذه العضوية تجعل طالبها يتعرف على أناس آخرين يعملون في هذا المجال، وفي الوقت نفسه يكتسب معرفة في أمور لم يكن يعرف عنها شيئاً، ويقضي وقته في أعمال مفيدة في دنياه وآخرته، فهناك جمعيات علمية وخيرية وثقافية وفي مجالات أخرى في المجتمع وغيرها كثير تؤدي خدمة للوطن. والإسلام يحث على المشاركة الاجتماعية وتنشيط العقل والبدن وتحقيق التكافل الاجتماعي.

يوسف علي الفزيع

دولة الكويت

## أول قسيس إفريقي

كان تنصيب أول قسيس إفريقي في عام ١٨٤٣م، أي بعد مرور ٣٥٠ عاماً على دخول البرتغاليين إفريقيا حاملين الكاثوليكية إليها. وفي مقابل هذا المشهد التاريخي، نلاحظ أن بلال بن رباح الحبشي - رضي الله عنه - على سبيل المثال، بمجرد أن اعتنق الإسلام، أصبح صحابياً جليلاً أحبه ويحبه جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها إلى يوم الدين.. ولم ينتظر الأفارقة لا في شبه جزيرة العرب، ولا في إفريقيا مئات السنين حتى يصبحوا أئمة للصلاة ودعاة إلى الله، إذ لا تفاضل بين المؤمنين إلا على أساس التقوى والعمل الصالح.. يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾.

عندما أنشئت أول كنيسة لتنصير الأفارقة في منطقة (راباي) الواقعة في شرق كينيا، تنصر بعض الأفارقة وتم تنصيب أحدهم قسيساً، وعندما توفي، دفنه رفاقه من القسيسين الأوروبيين بعيداً عن قبور رفاقهم من البيض لمجرد أنه أسود البشرة. ويعلق القسيس الإفريقي المشرف على هذا المكان على مثل هذا الموقف قائلاً: «إن المسيحيين الغربيين يدعوننا إلى اعتناق المسيحية، ولكنهم ينظرون إلينا باحتقار بسبب لوننا، حتى بعد أن أصبحنا إخواناً لهم في العقيدة!»

لقد تنازلت الكنيسة عن الكثير من مبادئها وقيمها، وغضت الطرف عن تعدد الزوجات الذي تحرمه تحريماً مطلقاً، وعن عادات الإفريقي وممارساته الوثنية، كما غضت طرفها عن الممارسات الخاطئة كالزنى مثلاً كأنها أعمال جائزة في شريعتها!

يضاف إلى ذلك أنه استقر في أذهان الأفارقة أن المسيحية جاءت تحت حراب الاستعمار الأوروبي، لذا فهي مرتبطة في أذهانهم بالاحتلال الذي نهب بلادهم وسفك دماءهم.

لقد عقدت عشرات المؤتمرات الكنسية في كينيا وأوغندا وتنزانيا ومالاوي والكاميرون وساحل العاج وسيراليون وغانا وغيرها لمواجهة الزحف الإسلامي في إفريقيا، وأنفقت الكنيسة المليارات من الدولارات لمجابهة نفوذ الإسلام في هذه القارة، لكنها لم تستطع كسر قوة الإسلام لأنها لا تأتي من أعداد الدعاة، فهم قلة مقارنة بأعداد المبشرين بالمسيحية، ولا من الأموال التي تنفق على الدعوة الإسلامية، فهي لا شيء مقارنة بما تنفقه الكنيسة، ولكن مصدرها يعود إلى العقيدة الإسلامية النابعة من فطرة الإنسان، وسهولة تقبل الإفريقي لتعاليم هذا الدين الذي يلائمها. لقد تحمل المسلمون الأفارقة الفقر والجهل والمرض في سبيل التمسك بدينهم لسنوات طويلة، وها هم اليوم يتطلعون إلى إخوانهم المسلمين في بلاد العرب لمساعدتهم على أن يلحقوا بقطار التعليم الذي هو أساس التنمية الشاملة والمحافظة على الإسلام.

والى اللقاء،،،،

خادم الدعوة

د. عبدالرحمن حمود السمييط

# الأخيرة



# مؤسسة البصر الخيرية العالمية



لعيون تبصر الأمل  
مساهمتك لعلاجهم رصيد لك في الآخرة..



المملكة العربية السعودية - ص.ب 40030 - الخبر 31952 هاتف 966 3 898 5800 فاكس 966 3 898 2045

بيت التمويل الكويتي - حساب جاري - فرع حولي  
باسم برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي  
الزكاة (101010031014) الصدقة (101010031022)

بنك الإمارات الدولي - فرع جبل علي  
حساب الدولار - باسم مؤسسة البصر الخيرية العالمية  
(01-11761539-102)

مصرف الراجحي - فرع العقربية - الخبر  
باسم الدكتور / عادل بن عبدالعزيز الرشود  
الزكاة (SA9380000301608010044440)  
الصدقة (SA2280000301608010044457)



# متعة الطعام الطيب The Joy of Good Food

